

دور الجماعات الاجتماعية في تشكيل سلوك التدخين بين الشباب السعودي

دراسة ميدانية بمدينة الرياض

د. نورة بنت مفلح الرويلي

استاذ علم الاجتماع المساعد

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجماعات الاجتماعية في تشكيل سلوك التدخين بين الشباب السعودي، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، باستخدام أداة الاستبانة، على عينة عمدية قوامها ٣٧٢ شابًا وشابة سعوديين بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مستوى عالٍ من تأثير الجماعات الاجتماعية (الأصدقاء والزملاء) في تشكيل سلوك التدخين لدى الشباب السعودي من الجنسين بمتوسط (٢,٣٤ من ٣)، بينما هناك مستوى متوسط من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل هذا السلوك بمتوسط (٢ من ٣). كما أن مستوى الضغوط والعوامل الاجتماعية والثقافية المحفزة لهذا السلوك جاء متوسطًا بمتوسط حسابي (٢,٢٥ من ٣)، وكان تأثير القيادة داخل الجماعة على هذا السلوك متوسطًا بمتوسط حسابي (١,٩٨ من ٣).

كما أظهرت النتائج أن الفروق في تأثير الجماعات الاجتماعية على سلوك التدخين بين الجنسين غير دالة إحصائيًا، مما يعني أن تأثير الأصدقاء والزملاء على سلوك التدخين لا يختلف كثيرًا بين الذكور والإناث. بينما تُظهر التأثيرات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي، والضغوط الاجتماعية والثقافية، وتأثير القيادة داخل الجماعة فروقًا دالة إحصائيًا بين الجنسين، حيث تُظهر الإناث تأثيرًا أكبر بوسائل التواصل الاجتماعي، في حين أن الذكور أكثر تأثرًا بالضغوط الاجتماعية والثقافية وتأثير القيادة داخل الجماعة، وأظهرت الدراسة أن حالة التدخين لدى الوالدين لا تؤثر بشكل كبير على تأثير الجماعات الاجتماعية أو وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوك التدخين لدى المشاركين، حيث إن الفروق بين المجموعتين غير دالة إحصائيًا. ومع ذلك، تُظهر النتائج أن المشاركين الذين يدخن والداهم يتعرضون لضغوط اجتماعية وثقافية أكبر، ويكونون أكثر عرضة لتأثير القيادة داخل الجماعة مقارنةً بأقرانهم الذين لا يدخن والداهم، مما يعني أن هذه العوامل تساهم بشكل أكبر في تشكيل سلوك التدخين لدى هذه الفئة.

الكلمات المفتاحية: الجماعات الاجتماعية، سلوك التدخين، الشباب، العوامل الاجتماعية.

The Role of Social Groups in Shaping Smoking Behavior Among Saudi Youth A Field Study in Riyadh

Dr. Norah bint Muflih Alruwaili

Princess Nourah bint Abdulrahman University

Abstract

The study aimed to identify the role of social groups in shaping smoking behavior among Saudi youth. The study employed the social survey method, using a questionnaire tool, on a purposive sample of 372 young Saudi men and women in Riyadh. The findings revealed a high level of influence from social groups (friends and colleagues) in shaping smoking behavior among Saudi youth of both genders, with a mean (2.34). Meanwhile, there was a moderate level of influence from social media in shaping this behavior, with a mean (2). The level of social and cultural pressures promoting this behavior was also moderate, with a mean (2.25). Finally, the impact of leadership within the group on this behavior was moderate as well, with a mean (1.98). The results indicated that the differences in the influence of social groups on smoking behavior between genders were not statistically significant, meaning that the influence of friends and colleagues on smoking behavior does not differ significantly between males and females. However, the effects related to social media, social and cultural pressures, and leadership within the group showed statistically significant differences between genders, with females being more influenced by social media, while males were more affected by social and cultural pressures and leadership within the group. Furthermore, the study showed that parental smoking status does not significantly affect the influence of social groups or social media in shaping the smoking behavior of the participants, as the differences between the two groups were not statistically significant. However, the results indicated that participants whose parents smoke are exposed to greater social and cultural pressures and are more susceptible to the influence of leadership within the group compared to their peers whose parents do not smoke, indicating that these factors contribute more significantly to shaping smoking behavior in this group.

Keywords: Social Groups, Smoking Behavior, Youth, Social Factors.

مقدمة

التدخين يعد من أخطر المشكلات الصحية العالمية، وقد تفشى بشكل ملحوظ في مختلف دول العالم، مؤثراً على ملايين الأفراد من مختلف الأعمار والمستويات الاجتماعية، حتى بات يُصنف كأحد الأوبئة العالمية الخطيرة. وفقاً لجمعية السرطان الأمريكية (Wasantha, 2021)، فقد تسبب التدخين في وفاة حوالي ستة ملايين شخص في عام ٢٠١١، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى ثمانية ملايين شخص سنويًا بحلول عام ٢٠٣٠، وفي المملكة العربية السعودية، أظهرت الإحصائيات أن التدخين بات ظاهرة متزايدة بشكل ملحوظ، خصوصًا بين فئة الشباب والفتيات؛ حيث بلغ معدل انتشار التدخين ١٧٪ من إجمالي السكان. ووفقًا لموقع Visual Capitalist، سجلت نسبة المدخنين الذكور ٢٨٪ بينما كانت نسبة الإناث ٢٪ (https://www.visualcapitalist.com).

وتشير الأبحاث إلى أن المراهقين أصبحوا أكثر تعرضًا للترويج والتسويق لسلوك التدخين في السنوات الأخيرة، حيث يبدأ العديد منهم التدخين في سن مبكرة. وقد أوضحت منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2011) أن معظم المراهقين المدخنين يبدأون التدخين قبل سن ١٨ سنة. ففي دراسة أجراها عباس وجلبوب (٢٠١٢) على طلبة المعهد التقني في الديوانية، شملت العينة ٦٠٠ طالب مدخن، أظهرت النتائج أن ٥٨,٣٣٪ منهم بدأوا التدخين بين سن ١٢ إلى ١٥ سنة، مما يبرز خطورة الظاهرة في هذه الفئة العمرية، فالتدخين لا يقتصر ضرره على المدخن فقط، بل يمتد ليشمل البيئة المحيطة به، حيث يعد مصدرًا رئيسيًا لتلوث الهواء (الرفاعي، ٢٠٠٩). أثبتت العديد من الدراسات التأثير السلبي للتدخين على صحة الإنسان، حيث يتسبب في العديد من الأمراض والمخاطر الصحية الكبيرة ليس فقط للمدخنين، بل حتى للأفراد غير المدخنين الذين يتعرضون للدخان بشكل غير مباشر. (Pollack et al., 2008).

ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، يصل عدد الوفيات الناتجة عن التعرض للتدخين السلبي إلى ٦٠٠,٠٠٠ حالة وفاة سنويًا، ويبلغ معدل الوفيات في البلدان النامية حوالي ٧٠٪ نتيجة العلاقة بين التدخين والفقر (الكعبي، ٢٠٠٩). التدخين يُعرف بأنه عملية حرق الأوراق المجففة والمعالجة لنبات التبغ، حيث يتم استنشاق الدخان بهدف المتعة، أو لتلبية رغبات اجتماعية، أو دينية، أو لإرضاء الاعتماد الفسيولوجي على النيكوتين (دقة، ٢٠٠٨)، كما تشير الدراسات إلى أن معرفة أسباب التدخين ضرورية لتوعية الأفراد والمجتمع، حيث تختلف الأسباب من شخص لآخر (الزعي ورفاقه، ٢٠١١). في السعودية، تُظهر الدراسات أن غالبية المدخنين يقعون ضمن الفئات العمرية بين ١٥-٢٥ سنة، وتشكل هذه الفئة حوالي ٧٦٪ من إجمالي المدخنين (سالم، ٢٠١٠). الأضرار الصحية المرتبطة بالتدخين تشمل السرطان، ارتفاع ضغط الدم، ضيق الأوعية الدموية، السكتة الدماغية، وسرطان الرئة، إضافة إلى زيادة معدلات الإصابة بالأمراض التنفسية لدى الأطفال الذين يتعرضون للتدخين السلبي (عبد العال وآخرون، ٢٠٠٨).

وتناول دراسة أبو سليمان، والقطايري (٢٠١٧) ثمانية عوامل رئيسية تشجع الشباب على التدخين، وتتضمن العوامل المحفزة، النفسية، الاجتماعية، الشعور بالمتعة، العوامل المساعدة، التعود، ضغوط الأقران، والقدرة على الاستقلال، يمكن تلخيص العوامل التي تشجع على التدخين كالتالي:

أولاً: العوامل الاجتماعية: يُعد التقليد والقوة السيئة من أبرز العوامل الاجتماعية المؤثرة، حيث يقلد الشباب والمراهقون الكبار المدخنين، ويعتبرونهم قدوة.

١. الأسرة: أظهرت الإحصائيات أن الأطفال الذين لا يدخن آباؤهم يكونون أقل عرضة للتدخين مقارنة بأولئك الذين يدخن آباؤهم. دراسة أجرتها (Dube et al., 2009) بينت أن هناك علاقة إيجابية بين التدخين لدى المراهقين ووجود إخوة وأقارب مدخنين، بالإضافة إلى أصدقاء مدخنين. (Khader & Alsad, 2008) دراسة أخرى قامت بها الخاروف (٢٠٠٩) في الجامعة الأردنية أكدت أن العلاقات الأسرية السيئة وتقليد الآخرين وسهولة الحصول على السجائر هي من الأسباب الرئيسية التي تدفع الشباب للتدخين.

٢. الشارع: وجود أفراد يشجعون الآخرين على التدخين ليظهروا رجولتهم يزيد من انتشار التدخين.

٣. المدرسة: كلما قل عدد المدرسين المدخنين، قلت نسبة التدخين بين الطلاب والعكس صحيح.

٤. المشاهير والممثلون: تصوير المشاهير للسيجارة كجزء من حياتهم يؤدي إلى افتتاح الشباب بهذه العادة.

٥. حب الاستطلاع والمغامرة: تدفع الفضول والمغامرة الأطفال والمراهقين لتجربة التدخين، كما أظهرت دراسة الظافري وآخرون (٢٠١٩) أن نسبة كبيرة من طلاب جامعة الكويت جربوا التدخين مرة واحدة على الأقل في حياتهم.

ثانياً: الدوافع النفسية للمدخنين: حدد الباحثون النفسيون أربعة أنواع رئيسية من التدخين:

١. التدخين كعادة: قد يكون الدافع الأساسي هو الشعور بالنقص في بداية الأمر.

٢. التدخين بهدف التنشيط: المدخن يسعى للإثارة أو الاسترخاء لتحقيق المتعة النفسية.

٣. التدخين للتخفيف من الأثر السلبي: يتم اللجوء إليه للتخفيف من الغضب أو القلق أو الضيق.

٤. التدخين الإدماني: يجمع بين الحصول على تأثير إيجابي والتخلص من تأثير سلبي، مما يؤدي إلى إدمان نفسي، الدراسات تشير إلى أن العوامل النفسية والاجتماعية هي الأكثر ارتباطاً بسلوك التدخين بين المراهقين. (Lorant & Soto, 2015)

ثالثاً: التدخين بسبب المعتقدات الخاطئة: بعض الأشخاص يزعمون أنه لا يوجد نص شرعي يحرم التدخين أو يشيرون إلى أن بعض العلماء المسلمين يدخنون، أو يعتقدون أنه ليس له أضرار أو حتى أنه قد يكون علاجاً. ولكن الإسلام يحرم كل ما فيه ضرر، وقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم" (البخاري، حديث رقم ٥٢٩١).

رابعاً: العوامل الاقتصادية: تشير الدراسات إلى أن مصروف الجيب الزائد قد يدفع الشباب للتدخين بدافع الفضول أو الاستكشاف، كما أن الدعاية والإعلانات التي تستهدف الترويج للتبغ تلعب دوراً كبيراً في توجيه ميول الطلاب نحو التدخين. (Arora, 2008)

مشكلة الدراسة

ومما سبق يتضح أن مشكلة التدخين بين الشباب من أبرز القضايا الصحية والاجتماعية التي تواجه المجتمع السعودي، وتزداد تعقيداً عندما نأخذ في الاعتبار التأثير المتزايد للجماعات الاجتماعية على سلوك الشباب، سواء كان ذلك عبر الأصدقاء، الزملاء، أو وسائل التواصل الاجتماعي. ففي السنوات الأخيرة، لوحظ أن الجماعات الاجتماعية تلعب دوراً محورياً في تشكيل وتوجيه سلوك الشباب نحو التدخين، حيث يمكن أن تكون هذه الجماعات مصدرًا للتأثير السلبي من خلال تشجيع أو تيسير التدخين كوسيلة للانتماء الاجتماعي أو لتلبية رغبات نفسية معينة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحاول الإجابة عن تساؤلها الرئيسي: ما دور الجماعات الاجتماعية في تشكيل سلوك التدخين بين الشباب السعودي؟ ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما تأثير الجماعات الاجتماعية (الأصدقاء والزملاء) في تشكيل سلوك التدخين لدى الشباب السعودي؟
- ٢- ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوك التدخين لدى الشباب السعودي؟
- ٣- ما مستوى الضغوط والعوامل الاجتماعية والثقافية المحفزة لسلوك التدخين لدى الشباب السعودي؟
- ٤- ما تأثير القيادة داخل الجماعة على سلوك التدخين لدى الشباب السعودي؟

الأهداف:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الجماعات الاجتماعية في تشكيل سلوك التدخين بين الشباب السعودي من خلال:

- ١- التعرف على تأثير الجماعات الاجتماعية (الأصدقاء والزملاء) في تشكيل سلوك التدخين لدى الشباب السعودي.
- ٢- التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوك التدخين لدى الشباب السعودي
- ٣- التعرف على الضغوط والعوامل الاجتماعية والثقافية المحفزة لسلوك التدخين لدى الشباب السعودي
- ٤- التعرف على تأثير القيادة داخل الجماعة على سلوك التدخين لدى الشباب السعودي

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب نظرية وتطبيقية، فالأهمية النظرية تنبع في تطوير الفهم السوسيولوجي لدور الجماعات الاجتماعية حيث قد تساهم الدراسة في إثراء النظريات الاجتماعية المتعلقة بتأثير الجماعات المرجعية على سلوك الأفراد، خاصة في مرحلة الشباب، وهي فترة حاسمة في تكوين الهوية الاجتماعية والنفسية. إذ تسلط الضوء على كيف يمكن للأصدقاء والزملاء أن يشكلوا سلوك التدخين، مما يوفر فهمًا أعمق لكيفية تأثير العلاقات الاجتماعية على القرارات والسلوكيات الفردية، كما أنه من خلال تحليل العوامل الاجتماعية والثقافية المحفزة للتدخين، تقدم الدراسة إطارًا نظريًا لفهم كيفية تفاعل الشباب مع هذه العوامل في سياق المجتمع السعودي، الذي يختلف في تركيبته الثقافية والاجتماعية عن المجتمعات الأخرى. هذا يمكن أن يساهم في توسيع دائرة النقاش العلمي حول العوامل الاجتماعية المؤثرة على الصحة العامة في المجتمعات الخليجية، كما تقدم الدراسة رؤية نظرية حول كيفية تفاعل الأفراد مع وسائل التواصل الاجتماعي كجماعة اجتماعية حديثة، ودورها في تعزيز أو تقليص السلوكيات الصحية الضارة مثل التدخين. يمكن لهذا أن يضيف بُعدًا جديدًا لفهم التأثيرات السوسيولوجية للعوامل الرقمية على السلوكيات التقليدية.

كما تكمن الأهمية التطبيقية في تحديد الأدوار الاجتماعية للجماعات في تشكيل سلوك التدخين، فقد توفر الدراسة بيانات مهمة يمكن استخدامها لتصميم حملات توعية أكثر فعالية تستهدف الشباب، وتركز على تقليل تأثير الأقران والضغط الاجتماعي كعوامل محفزة للتدخين. هذا سيساعد في توجيه البرامج التوعوية نحو الشرائح الأكثر تأثرًا وتأثيرًا، كما أنها قد تقدم أدلة علمية قد تفيد في صياغة سياسات صحية تستهدف التحكم في انتشار التدخين بين الشباب. يمكن لصناع القرار الاستفادة من نتائج الدراسة لتطوير استراتيجيات تحد من تأثير الجماعات الاجتماعية ووسائل

التواصل على سلوك التدخين، كما أنها قد تعرض رؤى حول كيفية تعامل الأخصائيين الاجتماعيين والمستشارين النفسيين مع الشباب المدخنين أو المهتمين بالتدخين، من خلال فحص العوامل الاجتماعية المحيطة بهم وتقديم برامج دعم نفسي واجتماعي للحد من هذه الظاهرة.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية والبشرية: الشباب السعودي المدخن من الجنسين، بمدينة الرياض.
- الحدود الزمنية: من 2023/2/8 حتى 2023/4/15
- الحدود الموضوعية: دور الجماعات الاجتماعية في تشكيل سلوك التدخين بين الشباب السعودي .

مصطلحات الدراسة:

• الجماعات الاجتماعية:

تعرف الجماعة بأنها وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد (اثنين فأكثر) بينهم تفاعل اجتماعي متبادل ، وعلاقة صريحة وتتحدد فيها الأدوار الاجتماعية للأفراد ولها مجموعة من المعايير الخاصة بها ويكون فيها وجود الأفراد مشبع لحاجات بعضهم، والجماعة بوصفها مجموعة من الأفراد توجد بينهم علاقات تجعلهم يعتمدون على بعضهم البعض إلى درجة جوهرية فالجماعة عبارة عن وحدات مكونة من شخصين أو أكثر، والذين يتصلون ببعضهم من أجل غرض أو هدف معين. (عبدالله ، وخليفة ، ٢٠٠١ : ١٨٧)، وعرف المالكي (٢٠٢٠) الجماعة الاجتماعية بأنها وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد (اثنين فما فوق) يربط بينهم تفاعل اجتماعي متبادل، وعلاقات صريحة؛ بحيث يتحدد فيها دور الأفراد، ومكانتهم الاجتماعية، وتحكمها مجموعة من المعايير، التي تحدد سلوك أفرادها، على الأقل في الأمور التي تخص الجماعة» سعياً لتحقيق هدف مشترك (ص ٢٤٥)، وتعرفه الدراسة إجرائياً : هي مجموعة الأصدقاء، والزلاء، ورفاق النشاطات الاجتماعية الذين يساهمون بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل سلوك التدخين لدى الشباب السعودي بمدينة الرياض، سواء من خلال التأثير الاجتماعي، أو تشجيع تبني سلوكيات التدخين أو مناهضتها.

• سلوك التدخين :

عرفت منظمة الصحة العالمية سلوك التدخين (Smoking Behavior) بأنه مجموعة من الأنشطة والأنماط التي يقوم بها الأفراد عند استخدامهم لمنتجات التبغ، مثل السجائر والسيجار والأرجيلة، والتي تشمل توقيت ومكان التدخين، وعدد مرات التدخين، والتعرض للمواقف الاجتماعية التي تساهم في تعزيز أو تقليل هذا السلوك (WHO, 2022) ، وتعرفه الدراسة إجرائياً بأنها مجموعة من

الأفعال والممارسات التي يقوم بها الشباب السعودي عند استخدامهم لمنتجات التبغ المختلفة، سواء كانت سجاير، أو سيجار، أو أرجيلة، بما في ذلك عدد مرات التدخين، ومدة كل جلسة تدخين، ونوع المنتج المستخدم.

نظرية الضغط الاجتماعي (Social Strain Theory)

تعد نظرية الضغط الاجتماعي التي قدمها عالم الاجتماع روبرت ميرتون (Robert K. Merton) عام ١٩٣٨ من النظريات السوسيولوجية الرائدة في تفسير السلوك المنحرف في المجتمع. تركز النظرية على دراسة كيفية تأثير البنية الاجتماعية على تصرفات الأفراد. فقد أشار ميرتون إلى أن البنية الاجتماعية للمجتمع يمكن أن تساهم بشكل كبير في تشجيع السلوك المنحرف. تستند نظرية ميرتون إلى أفكار إميل دوركهايم حول الفوضى الاجتماعية، والتي ترى أن التصنيع يؤدي إلى تغيير جوهري في وظيفة المجتمع، مما يتسبب في انهيار الروابط الاجتماعية، والمعايير السلوكية، والنظام الاجتماعي بشكل عام، فيعتقد ميرتون أن تركيز المجتمع على أهداف معينة مقبولة اجتماعياً يفرض ضغوطاً على الأفراد لتحقيق هذه الأهداف، سواء باستخدام الوسائل المشروعة أو غير المشروعة. تم تطوير هذه النظرية إلى حد كبير استجابةً للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي سادت في الولايات المتحدة خلال أوائل القرن العشرين. فميرتون سعى من خلال نظرياته حول البنية الاجتماعية والفوضى إلى تفسير كيفية تأثير الهياكل الاجتماعية على بعض أفراد المجتمع، مما يدفعهم إلى سلوكيات غير متوافقة أو منحرفة، ووفقاً لميرتون، يحدث الانحراف عندما يكون هناك عدم توافق بين الأهداف الثقافية التي يحددها المجتمع والوسائل المتاحة لتحقيق هذه الأهداف. ولذلك، قام بتطوير نظرية الضغط لاستكشاف كيفية أن التركيز الشديد على الأهداف الثقافية مثل النجاح، وتوافر فرص محدودة لتحقيقها بطرق مشروعة، يمكن أن يؤدي إلى الانحراف. وقد حدد ميرتون خمس طرق للتكيف مع هذا الضغط، تُعرف بتصنيف ميرتون للتكيف الفردي. ويتم تحديد كل نوع من التكيف بناءً على قبول الأفراد أو رفضهم للأهداف الثقافية (مثل النجاح المادي) وقبولهم أو رفضهم للوسائل المقبولة اجتماعياً لتحقيق هذه الأهداف (مثل التعليم والوظائف ذات الدخل المرتفع) (Merton, 2003).

مبادئ نظرية الضغط الاجتماعي :

١- الفجوة بين الأهداف والوسائل :يشير ميرتون إلى أن المجتمعات تضع أهدافاً مشتركة، مثل النجاح المهني أو الاجتماعي، وتوفر وسائل مشروعة لتحقيق هذه الأهداف، مثل التعليم والعمل الجاد. ولكن إذا واجه الأفراد عوائق تمنعهم من تحقيق هذه الأهداف باستخدام الوسائل المشروعة، فقد يلجؤون إلى وسائل بديلة غير مشروعة أو منحرفة، مثل التدخين أو السرقة، لتحقيق الرضا النفسي أو القبول الاجتماعي. (Merton, 2003).

٢- أنماط الاستجابة للضغط الاجتماعي: حدد ميرتون خمسة أنماط من الاستجابة للضغط الاجتماعي، وهي: (الزيباري، ٢٠١٧: ١٩٩-٢٠١)

- التوافق (**Conformity**): اتباع الأهداف والوسائل المشروعة. حيث يتوافق الأفراد مع المعايير المجتمعية دون انحراف.
- الابتكار (**Innovation**): تحقيق الأهداف بوسائل غير مشروعة أو جديدة، غالبًا بسبب عدم توفر الوسائل المشروعة. يميل الأفراد في هذا النمط إلى البحث عن طرق بديلة لتحقيق النجاح.
- الطقوسية (**Ritualism**): الالتزام بالوسائل المشروعة دون الاهتمام بتحقيق الأهداف. يسعى الأفراد هنا إلى الالتزام بالقواعد فقط، حتى وإن لم تكن تؤدي إلى تحقيق الهدف النهائي.
- التراجع (**Retreatism**): الانسحاب من تحقيق الأهداف والوسائل معًا، كأن يتجه الأفراد إلى سلوكيات مثل تعاطي المخدرات أو التدخين للهروب من الضغوط.
- التمرد (**Rebellion**): رفض الأهداف والوسائل القائمة ومحاولة إنشاء أهداف ووسائل جديدة. يتمثل هذا النمط في محاولات الأفراد لتغيير النظام الاجتماعي من خلال تحدي القواعد الاجتماعية ومحاولة إنشاء بدائل جديدة .

٣- التكيف مع الضغوط الاجتماعية: عندما يفشل الأفراد في تحقيق الأهداف التي يضعها المجتمع لهم، يشعرون بالإحباط والضغط النفسي، وقد يلجؤون إلى سلوكيات منحرفة مثل التدخين للتكيف مع هذه الضغوط. يصبح التدخين، في هذا السياق، وسيلة لتخفيف التوتر الناتج عن عدم القدرة على تحقيق التوقعات الاجتماعية، وهو ما يجعل هذا السلوك أكثر قبولاً لدى الأفراد كوسيلة للتكيف. (Alrousan, 2023)

ويمكن توظيف نظرية الضغط الاجتماعي بشكل فعال في تفسير سلوك التدخين لدى الشباب السعودي من خلال التركيز على العلاقة بين الأهداف المجتمعية والوسائل المتاحة لتحقيقها. ففي المجتمع السعودي، قد يتعرض الشباب لضغوط اجتماعية كبيرة لتحقيق أهداف معينة مثل النجاح الأكاديمي أو الاقتصادي، ولكن قد تكون هناك معوقات تعترض طريقهم، مثل قلة فرص العمل أو المنافسة الشديدة. وفي ظل هذا التفاوت بين الأهداف والوسائل، قد يلجأ بعض الشباب إلى التدخين كوسيلة للتكيف مع الضغوط والتوتر الناتج عن الفشل في تحقيق الأهداف المرسومة لهم، بالإضافة إلى ذلك، يمكن توظيف النمط الابتكاري من نظرية ميرتون لتفسير سلوك التدخين، حيث قد يلجأ الشباب إلى سلوكيات بديلة وغير مشروعة لتحقيق القبول الاجتماعي أو الشعور بالاستقلالية، خصوصًا في حال عجزهم عن تحقيق هذا القبول بوسائل أخرى مشروعة. أيضًا، يمكن فهم سلوك التدخين كنوع من

التراجع (Retreatism) ، إذ قد يلجأ بعض الشباب إلى التدخين كوسيلة للانسحاب من الضغوط الاجتماعية والبحث عن الراحة النفسية.

الدراسات السابقة

دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢٣) بعنوان "الأبعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة تدخين الإناث المصريات: دراسة حالة المدخنات" والتي هدفت لتحديد الأبعاد الاجتماعية والثقافية لتدخين الإناث، وتحديد الخصائص الاجتماعية والديموجرافية للمدخنات، ورصد دوافع وأثار التدخين على المدخنة وأسرتها، وتقديم تصور مقترح لمكافحة ظاهرة التدخين عامة والإناث خاصة، مستخدمة منهج دراسة الحالة وأجريت الدراسة على (٢٥) حالة بالاستعانة بالمقابلة والملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى شيوع ثقافة التدخين الإناث، ممثلة في توافر نماذج من الأصدقاء والزملاء يمارسون سلوك التدخين مما يجعلهم لديهم رغبة قوية لمشاركتهم في تدخين السجائر، وأن للرفقة السيئة دوراً أساسياً في انتشار التدخين بين الفتيات في مرحلتها المراهقة والشباب، كما أكدت نتائج الدراسة أنه تتجه نسبة كبيرة من النساء للتدخين للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية ويعتقدون بأن التدخين يساعدهم على التعامل مع مشكلات الحياة بطريقة أفضل والتفكير في حلها.

دراسة Lin, et al (2023) بعنوان "العوامل المؤثرة على سلوكيات التدخين التجريبية والحالية لدى المراهقين استناداً إلى نظرية الإدراك الاجتماعي: دراسة مقطعية في شيامن." والتي هدفت لفحص العوامل الوقائية والعوامل التي تزيد من خطر التدخين (بما في ذلك التدخين التجريبي والتدخين الحالي) لدى طلاب المدارس الإعدادية، وذلك استناداً إلى نظرية الإدراك الاجتماعي (SCT) معتمدة تحليل ثانوي لبيانات مستقاة من مسح مقطعي أجري على طلاب المدارس الإعدادية في منطقة هولي بمدينة شيامن في الصين. بلغ حجم العينة النهائية ١٩٣٧ طالباً من أربع مدارس إعدادية تم اختيارها عشوائياً في منطقة هولي بمدينة شيامن في الصين ، بمتوسط عمر ١٥,٤١ سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٦,٩٩٪ من الطلاب لم يدخنوا مطلقاً، ١٠,٨٤٪ جربوا التدخين، و٢,١٧٪ كانوا مدخنين حاليين، وأن المعايير الاجتماعية، مثل مواقف الآباء السلبية تجاه التدخين، كانت عاملاً وقائياً من التدخين التجريبي. بينما كان التعرض لتدخين المعلمين أو الأصدقاء يزيد من احتمالية التدخين التجريبي، وأن التوقعات الإيجابية للتدخين، مثل الاعتقاد بأن "التدخين ضرورة اجتماعية" أو أنه "يمكن أن ينعش ويخفف الملل"، كانت مرتبطة بالتدخين التجريبي، وأن الطلاب الذين لديهم فعالية ذاتية أعلى في مقاومة التدخين كانوا أقل عرضة للتدخين التجريبي والتدخين الحالي، كما أظهرت الدراسة أن المواقف الإيجابية تجاه سياسات مكافحة التدخين كانت عاملاً وقائياً من التدخين الحالي.

دراسة Susanto, et al. (2022) بعنوان "مراحل تطور سلوك التدخين لدى المراهقين في مدينة تيجال بإندونيسيا" والتي هدفت لاستكشاف مراحل تعرُّض المراهقين في سن مبكرة للسجائر وصولاً إلى مرحلة إدمان التدخين في مدينة تيجال بإندونيسيا، معتمدة على المقابلات النوعية المتعمقة مع ٣٥ مشاركاً من الذكور المراهقين المدخنين. وتم تحليل البيانات باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي، حيث توصلت النتائج لأربع

مراحل لتطور سلوك التدخين: التعرف على السجائر، تجربة التدخين، التفكير في أن تصبح مدخنًا، الاستمتاع بالتدخين، وأن معظم المراهقين يعلمون عن السجائر من الآباء والأقران، وكان سبب تجربة معظم المراهقين للتدخين هو إجبارهم من قبل زملاء اللعب الأكبر سنًا، وأن الأقران والآباء يمثلون عوامل حاسمة في تشكيل سلوك التدخين لدى المراهقين في سن مبكرة، لذا تُشير الدراسة إلى أن التدخين سلوك معقد يتطور على مراحل. ويُشدد على دور الأقران والآباء كعوامل مؤثرة في بدء التدخين لدى المراهقين. تُوصي الدراسة بوضع برامج توعية صحية تستهدف المراهقين وأسرههم وأقرانهم للحد من انتشار التدخين بين هذه الفئة العمرية.

دراسة الخمشي (٢٠٢١) بعنوان "العوامل المؤدية لانتشار التدخين عند الفتيات في المجتمع السعودي: دراسة مُطبَّقة على المُدخِّنات المرتادات للمقاهي في مدينة الرياض" هدفت إلى التعرف على خصائص الفتيات المدخنات والعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تسهم في انتشار التدخين بينهن، بالإضافة إلى أنواع التدخين الشائعة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار عينة غير احتمالية عمدية تتكون من (١٠) فتيات مدخنات في المقاهي، توصلت الدراسة إلى أن متوسط أعمار الفتيات المدخنات يتراوح بين (١٩-٢١) عامًا، وأنهن يدخن ما بين (٥-٦) سجائر يوميًا، حيث يزداد معدل التدخين مع زيادة سنوات التدخين. كما أظهرت النتائج أن غالبية المشاركات يدخن بدون علم الأهل، ويفضّلن التدخين في المقاهي والأماكن العامة، من بين العوامل التي ساهمت في انتشار التدخين، تم تحديد الشعور بالحرية والاستقلالية والمساواة بين الجنسين، بالإضافة إلى عدم التزام الفتيات بالعادات والتقاليد الاجتماعية. كما كان لتأثير الأصدقاء دور بارز، تلاه الهروب من الضغوط الأسرية والدراسية. وعلى الصعيد الاقتصادي، وُجدت علاقة إيجابية بين زيادة دخل الفتاة ومعدل تدخينها.

دراسة East, et al (2021) بعنوان "المعايير الاجتماعية كمؤشر على بدء التدخين لدى الشباب: مراجعة منهجية وتحليل تلوي وانحدار تلوي للدراسات الأتراب المستقبلية" والتي هدفت لفحص وتحديد تأثير أنواع مختلفة من المعايير الاجتماعية تجاه التدخين على بدء التدخين لدى الشباب (البدء والتصعيد). وتهدف أيضاً إلى قياس ومقارنة قوة هذه العلاقات، من خلال مراجعة منهجية بحثاً في أربع قواعد بيانات، بلغت ٣٠ دراسة، وأظهرت النتائج بأن بدء التدخين كان مرتبطاً بشكل ملحوظ بمعايير اجتماعيين رئيسيين: تدخين الوالدين و تدخين الأصدقاء المقربين، وكانت المعايير الوصفية، والتي تشير إلى تصور الشباب لسلوكيات التدخين لدى الآخرين، أكثر تأثيراً على بدء التدخين من المعايير الزجرية، كما كانت العلاقات بين بدء التدخين و المعايير الزجرية، مثل الموافقة المتصورة على التدخين من قبل الأقران أو الوالدين، أقل اتساقاً أو غير حاسمة، وأن الضغط الاجتماعي للتدخين/عدم التدخين من قبل الأصدقاء المقربين كان له تأثير متسق على بدء التدخين، بينما لم يكن للضغط من قبل الوالدين تأثير واضح.

دراسة البريكان (٢٠٢٠) بعنوان "العوامل المؤدية للتدخين بين الفتيات في المجتمع السعودي" والتي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤدية للتدخين بين الفتيات في المجتمع السعودي، الاجتماعية، والنفسية

والاقتصادية والإعلامية والتكنولوجية ، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، على عينة عشوائية من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، بلغت العينة (٣١٠) طالبة، وتوصلت الدراسة الى أن أهم العوامل الاجتماعية تتمثل في وقت الفراغ والرفقة السيئة وجلس الفتاة باستمرار مع أصدقاء مدخنين ورغبة الفتاة بتجريب التدخين، وأهم العوامل النفسية تتمثل في التقليد والرغبة في المغامرة وضعف الرقابة الذاتية وضعف الوازع الديني والاعتقاد بان التدخين يزيل الهمم والشعور بالضيق والكآبة. وأهم العوامل الاقتصادية تتمثل في: الإقناع وتوفيرها بواسطة الأصدقاء والاعتقاد بان التدخين من علامات التطور ومواكبة التغيير، والعوامل الإعلامية والتكنولوجية من أبرزها تتمثل في انتشار وسائل التدخين الإلكترونية والتأثر بالمشاهدات من خلال وسائل الإعلام والإنترنت والاعتقاد بان التدخين لا يعتبر محررم ويمثل مظهر من مظاهر الحضارة والترف وإبراز شخصيات جذابة للمدخنين عبر المسلسلات والأفلام. وأوصت الدراسة بتوفير الأنشطة التي تتيح للفتيات قضاء وقت الفراغ بطريقة إيجابية، وضرورة متابعة الفتيات من قبل الأسرة في اختيار الرفقة الصالحة.

دراسة النجار (٢٠١٩) بعنوان "إدارة الضغوط الأسرية وعلاقتها بالاتجاه نحو التدخين وممارسته لدى عينه من المدخنين بمحافظة البحيرة" والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين إدارة الضغوط الأسرية والاتجاه نحو التدخين وممارسته لدى عينه من المدخنين بمحافظة البحيرة، قوامها ١٥٢ مدخن من فئات عمرية مختلفة ومن مستويات اجتماعية واقتصادية وتعليمية مختلفة، تم اختيارهم بطريقة صدقية، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وأوضحت النتائج ارتفاع مستوى ممارسة التدخين لدى أفراد العينة، كما أوضحت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين إدارة الضغوط الأسرية والاتجاه نحو التدخين، في حين دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين إدارة العينة البحثية للضغوط الأسرية وممارسة التدخين، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في إدارة الضغوط الأسرية "الاقتصادية" وفقا لعمر الباحثين لصالح الفئة العمرية من ٥٠ لأقل من ٦٠ عام، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الضغوط الأسرية وفقا لمستوى الدخل الشهري لصالح فئة ٤٠٠٠ جنيه شهريا فأكثر، أيضا فقد أوضحت النتائج وجود فروق في إدارة الضغوط الأسرية "الاقتصادية" وفقا للحالة الاجتماعية لصالح فئتين متزوج ولا يعول، أرمل. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في ممارسة التدخين وفقا للحالة الاجتماعية لصالح فئة متزوج ويعول، في حين لم تسفر النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا في إدارة أفراد العينة للضغوط الأسرية وفقا لمستوى التعليم.

دراسة (Zeiber, et al (2018) بعنوان "سلوك التدخين بين الأطفال والمراهقين في ألمانيا" والتي هدفت لتحليل سلوك التدخين لدى الأطفال والمراهقين في ألمانيا، وتحديد مدى انتشاره، والعوامل المرتبطة به، بالإضافة إلى رصد التغيرات في معدل التدخين عبر الزمن، استخدمت الدراسة الموجة الثانية من دراسة KiGGS، وهي دراسة استطلاعية شاملة ومتكررة أجراها معهد روبرت كوخ في ألمانيا. شملت الدراسة مقابلات واستبيانات مكتوبة مع عينة تمثيلية من الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ٠ و ١٧ عامًا. تم جمع البيانات بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٧، حيث اشتملت العينة على ٥٧٤٧ مراهقًا (٢٩٩٦ فتاة و ٢٧٥١ فتى) تتراوح

أعمارهم بين ١١ و ١٧ عامًا، ولديهم بيانات صالحة حول سلوك التدخين، وأكدت النتائج أن ٧,٢٪ من المراهقين يدخنون وليم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات التدخين بين الفتيات والفتيان، وأن التدخين ينتشر باضطراد مع التقدم في العمر، حيث يدخن أقل من ١٪ من الفتيات والفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٣ عامًا، بينما ترتفع هذه النسبة إلى أكثر من ١١٪ بين المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٧ عامًا، وأن الأطفال والمراهقون من الأسر ذات الوضع الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يدخنون بمعدلات أقل من أقرانهم من الأسر ذات الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتوسط أو المنخفض.

دراسة القشعان (٢٠١١) بعنوان " تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على اتجاهات الشباب نحو التدخين : دراسة ميدانية مقارنة على عينة من المدخنين وغير المدخنين " والتي هدفت إلى تعرف مدى انتشار التدخين بين عينة من الشباب في المجتمع الكويتي الجنسين. والعوامل الاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تتعلق بسلوك التدخين لدى هذه الفئة، وكذلك قياس اتجاهاتهم نحو هذا السلوك. معتمدة على المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي، وتمثلت العينة في حيث تم تطبيق العينة على عدد ٣٦٩٣ مبحوث ومبحوثة، تراوحت أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٤ سنة بمتوسط عمر ٢١,١٧ سنة. وقد تم اختيار أفراد العينة من المبحوثين كافة بطريقة العينة المتاحة بعد أن تمت مراعاة قضية التطوع في الإجابة. ، وأشارت نتائج الدراسة إلى العديد من القضايا التي ارتبطت بشكل مباشر بشريحة الشباب والبيئة الاجتماعية والأسرية المرتبطة بهم. فجاءت مجمل نتائج الدراسة تشير إلى خطورة الوضع الصحي الذي من الممكن أن تتعرض لها هذه الشريحة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام وذلك نتيجة لعدة من المتغيرات والعوامل التي أثرت بشكل كبير على سلوك المدخن واتجاهاته. فد أشارت نتائج الدراسة إلى صغر العمر الذي بدأ فيه المدخن بتناول السيجارة الأولى والتي قدرت ب ١٤ عاما تقريبا، والنسبة العالية من الشباب المدخنين ولا سيما الذكور منهم والتي بلغت نسبة ما يقارب من ٤٠٪ من أفراد العينة، بالإضافة إلى ارتباط التدخين ببعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية مثل المستوى الاقتصادي، ومستوى التدين، ومستوى الصحة العامة ومستوى الصحة النفسية العامة، وكذلك وجود بعض الاختلافات بين المدخنين وغير المدخنين في مقياس الاتجاهات السلبية نحو التدخين. هذا بالإضافة إلى أنه وضح بشكل جلي تأثير البيئة الأسرية على المدخن وسلوكه المرتبط بالتدخين بشكل عام.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة العديد من الجوانب المتعلقة بتأثير العوامل الاجتماعية على سلوك التدخين، وقد أظهرت هذه الدراسات تشابهاً كبيراً مع الدراسة الحالية التي تبحث في " دور الجماعات الاجتماعية في تشكيل سلوك التدخين بين الشباب السعودي: دراسة ميدانية بمدينة الرياض ". من أبرز أوجه التشابه، التركيز على تأثير الأقران والأصدقاء على التدخين بين الشباب، وهو ما تناولته بوضوح دراسة (Susanto, et al. (2022). حول دور الأقران والآباء كعوامل مؤثرة في بدء التدخين لدى المراهقين ، وتشابهه دراسة (Lin et al (2023) مع الدراسة الحالية من حيث استخدامها لنظريات الإدراك الاجتماعي لفهم سلوك

التدخين، إذ ركزت هذه الدراسة على تأثير الأصدقاء ومواقف المعلمين على سلوك التدخين لدى طلاب المدارس، وهو ما يرتبط بشكل وثيق بما تسعى إليه الدراسة الحالية في فهم دور الجماعات الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي.

أما فيما يتعلق بأوجه الاختلاف، فقد ركزت بعض الدراسات السابقة على مجموعات اجتماعية أو جغرافية مختلفة عن تلك التي تدرسها الدراسة الحالية. على سبيل المثال، تناولت دراسة أحمد وآخرون (2023) موضوع تدخين الإناث المصريات، وركزت على العوامل الاجتماعية والثقافية الخاصة بهن، بينما تركز الدراسة الحالية على الشباب السعودي من الجنسين. بالإضافة إلى ذلك، ركزت دراسة الخمشي (2021) على الفتيات المدخنات في الرياض، بينما تهدف الدراسة الحالية إلى تغطية فئة أوسع من الشباب السعودي، مع التركيز على تأثير الزملاء والأصدقاء ووسائل التواصل الاجتماعي.

أما عن الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الدراسة الحالية، فإنها تظهر أهمية اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في دراسة سلوك التدخين، حيث يقدم هذا المنهج إمكانية تحليل البيانات بشكل أعمق لفهم تأثير الجماعات الاجتماعية على سلوك الشباب. وتم الاستفادة من هذه الدراسات في بناء أداة الدراسة، وهي الاستبانة، لقياس تأثير الأقران والجماعات الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي على سلوك التدخين.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، حيث يتناسب هذا المنهج مع هدف الدراسة، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى دور الجماعات الاجتماعية في تشكيل سلوك التدخين بين الشباب السعودي: دراسة ميدانية بمدينة الرياض .

مجتمع الدراسة وعينها:

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب السعودي المدخنين من الجنسين، وبناء على طبيعة مجتمع الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة العمدية الممثلة لمجتمع الدراسة والتي قد تكونت من (٣٧٢) مفردة.

١- الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

جدول رقم (١) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (ن=٣٧٢)

النسبة	العدد	البيان	
٪٢١,٠	٧٨	أثني	الجنس
٪٧٩,٠	٢٩٤	ذكر	
٪٩,٧	٣٦	من ٢٤ إلى ٢٦ عام	فئة العمر
٪٢٠,٤	٧٦	من ١٨ إلى ٢٠ عام.	
٪٢٣,١	٨٦	من ٢٠ إلى ٢٢ عام.	
٪١٥,٦	٥٨	من ٢٢ إلى ٢٤ عام	
٪٣١,٢	١١٦	أكبر من ٢٦ عام	
٪٢٥,٨	٩٦	خريج/ة تعمل	طبيعة العمل
٪٢٧,٤	١٠٢	خريج/ة لا تعمل.	
٪٤٦,٨	١٧٤	طالب/ة.	
٪٢١,٠	٧٨	ثانوي/دبلوم وأقل	المستوى التعليمي
٪٨,١	٣٠	دراسات عليا	
٪٧١,٠	٢٦٤	مؤهل جامعي	
٪١١,٣	٤٢	أقل من ٣٠٠٠ ريال.	الدخل الشهري للأسرة
٪٢٤,٧	٩٢	من ٣٠٠٠ لأقل من ٦٠٠٠ ريال	
٪٢٤,٢	٩٠	من ٦٠٠٠ لأقل من ٩٠٠٠ ريال	
٪٢٣,٧	٨٨	من ٩٠٠٠ لأقل من ١٢٠٠٠ ريال	
٪١٦,١	٦٠	من ١٢٠٠٠ ريال فأكثر	
٪٦٤,٥	٢٤٠	لا	هل الأب أو الأم مدخنين
٪٣٥,٥	١٣٢	نعم	
٪١٤,٥	٥٤	أقل من عام	بداية التدخين
٪٢٢,٦	٨٤	من عامين إلى ثلاث أعوام	
٪٢١,٠	٧٨	من ثلاث أعوام إلى ست أعوام	
٪٤١,٩	١٥٦	أكثر من ست أعوام	
٪٣٧,١	١٣٨	أقل من ٥ في اليوم	معدل التدخين اليومي (سيجارة)
٪١٧,٧	٦٦	من ٥ إلى ١٠ في اليوم	
٪٣٠,٦	١١٤	من ١٠ إلى ٢٠ في اليوم	
٪١٤,٥	٥٤	أكثر من ٢٠ في اليوم	

عرض الجدول رقم (١) خصائص المشاركين في الدراسة من الشباب السعودي بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٣٧٢) مشاركاً، فمن حيث التوزيع الجنسي، تبين أن نسبة الذكور تشكل الغالبية العظمى (٪٧٩)، بينما تمثل الإناث نسبة أقل بكثير (٪٢١). هذا التباين قد يكون انعكاساً للواقع الاجتماعي والثقافي الذي يشجع التدخين بين الذكور أكثر من الإناث، حيث تعتبر هذه العادة أكثر انتشاراً وقبولاً بين الذكور في المجتمع السعودي، أما من حيث الفئة العمرية، فقد جاءت العينة موزعة على مدى عمرٍ واسع، بدءاً من ١٨

عامًا وحتى أكثر من ٢٦ عامًا. الفئة الأكبر، والتي تمثل نسبة ٣١,٢٠٪، هم من الأفراد الذين تتجاوز أعمارهم ٢٦ عامًا، بينما كانت النسبة الأقل (٩,٧٠٪) هي من المشاركين الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٤ إلى ٢٦ عامًا. كما تُظهر النتائج أن نسبة كبيرة من المشاركين (٤٦,٨٠٪) هم من الطلاب والطالبات، من جهة أخرى، فإن نسبة الخريجين غير العاملين (٢٧,٤٠٪) تتجاوز نسبة الخريجين الذين يعملون (٢٥,٨٠٪). وهذا التنوع بين خصائص المشاركين من الشباب حسب طبيعة العمل قد يكون له اختلاف في الآراء محاور الدراسة المختلفة، وعلى صعيد المستوى التعليمي، تُظهر البيانات أن أغلبية المشاركين يحملون مؤهلاً جامعيًا (٧١٪)، في حين أن نسبة أصحاب الدراسات العليا تبلغ فقط ٨,١٠٪، وفيما يتعلق بالدخل الشهري لأسر المشاركين، جاءت النتائج موزعة بشكل متوازن نسبيًا، مع تركيز النسب الأكبر في الفئة المتوسطة (٣٠٠٠ إلى ٩٠٠٠ ريال)، مما قد يُشير إلى أن التدخين ليس مقتصرًا على فئة دخلية محددة. يُعزى ذلك إلى انتشار التدخين كعادة يمكن أن تُمارس في مختلف الطبقات الاجتماعية، حتى وإن كانت ذات دخل محدود، حيث قد ينظر إليها البعض كوسيلة للتخلص من التوتر أو كنوع من الهروب من الضغوط الحياتية، ومن العوامل المهمة التي تناولتها الدراسة، كان هناك التركيز على ما إذا كان أحد الوالدين مدخنًا، حيث أفاد ٣٥,٥٠٪ من المشاركين أن أحد الأبوين يدخن. هذه النسبة العالية نسبيًا تدل على تأثير العائلة في تعزيز أو تشجيع سلوك التدخين لدى الأبناء، فقد يعتبر هؤلاء الشباب سلوك التدخين جزءًا من النمط الحياتي المعتاد في البيئة الأسرية، وبالتالي يتخذونه بشكل غير واعٍ كتصرف مقبول أو طبيعي، أما بالنسبة لبداية التدخين، فإن النتائج تُظهر أن ٤١,٩٠٪ من المشاركين بدأوا التدخين منذ أكثر من ست سنوات، مما يشير إلى أن سلوك التدخين غالبًا ما يبدأ في وقت مبكر ويستمر لفترات طويلة، مما يزيد من صعوبة الإقلاع عنه. في المقابل، هناك نسبة أقل (١٤,٥٠٪) بدأوا التدخين منذ أقل من عام، مما قد يعني أن التدخين لا يزال يُمثل إغراءً مستمرًا للشباب في الدخول إلى هذه العادة، خاصة في المراحل العمرية المبكرة، وحول معدل التدخين اليومي، نجد أن غالبية المشاركين (٣٧,١٠٪) يدخنون أقل من ٥ سجائر يوميًا، بينما يدخن ٣٠,٦٠٪ منهم بمعدل يتراوح بين ١٠ إلى ٢٠ سيجارة يوميًا، مما يدل على تفاوت كبير في درجة الاعتماد على التدخين بين الشباب. قد يعكس هذا التنوع أن البعض ينظر إلى التدخين كعادة اجتماعية تُمارس بشكل عرضي، في حين أن البعض الآخر يعتمد على التدخين كوسيلة دائمة للتعامل مع المواقف اليومية.

أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة كأداة دراسة لتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها فتكونت من جزئين، الجزء الأول: ويشمل البيانات الأولية لعينة الدراسة، بينما الجزء الثاني يشمل أربع محاور للدراسة بإجمالي (٣٤) عبارة، كما تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وذلك من عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين،

كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٢) نتائج تحليل بيرسون لحساب معاملات الارتباط لعبارة الاستبانة

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
١	**،٨٣٠	١	**،٦٧٨	١	**،٦٢٠	١	**،٨٥٥
٢	**،٨٣٠	٢	**،٧٦٣	٢	**،٦٧٨	٢	**،٧٨٠
٣	**،٨١٣	٣	**،٦٥٣	٣	**،٧٦٣	٣	**،٨٣١
٤	**،٨٣٧	٤	**،٧٧٩	٤	**،٦٥٣	٤	**،٧٨٨
٥	**،٨٣٤	٥	**،٦٣٩	٥	**،٧٧٩	٥	**،٨٥٧
٦	**،٧٩٩	٦	**،٦٠٣	٦	**،٦٣٩	٦	**،٨٣١
٧	**،٨١٦	٧	**،٦٩١	٧	**،٦٠٣	٧	**،٨٦٨
		٨	**،٥٩١				
		٩	**،٦١٦				
		١٠	**،٥١٠				
		١١	**،٥٩٤				
		١٢	**،٥٣٧				
		١٣	**،٥١٤				

من الجدول رقم (٢) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين العبارة والمحور التي تنتهي إليه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠١)، مما يؤكد صدق التكوين الداخلي للاتساق للاستبانة، كما تم التأكد من الثبات لأداة الدراسة باستخدام معامل ألفا-كرونباخ Cronbach's Alpha، والجدول التالي يبين قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة.

جدول رقم (٣) معامل ألفا-كرونباخ لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل

المحور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المحور الأول	٠،٩١٨	٧
المحور الثاني	٠،٩١٥	٧
المحور الثالث	٠،٩١٦	١٣
المحور الرابع	٠،٩٠٦	٧
الاستبانة ككل	٠،٩١١	٣٤

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا-كرونباخ لكامل الاستبانة بلغت (٠،٩١١)، وبلغت قيمة معامل ألفا-كرونباخ للمحاور الأربع أكبر من ٠،٩، وهي جميعها قيم أكبر من ٠،٧ وهو ما يشير لوجود ثبات مرتفع لأداة الدراسة.

المعالجة الإحصائية

لكي تتحقق أهداف الدراسة، وللكشف عن النتائج المراد الوصول إليها، فإنه تم إدخال القيم المتحصلة من أداة الدراسة (الاستبانة) في برامج خاصة لإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار رقم ٢٨ ، بالإضافة إلى استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة لتقنين أداة الدراسة مثل معامل الارتباط لـ "بيرسون" ، ومعامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha)، فإنه تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، لعرض البيانات الأولية لعينة الدراسة بالإضافة إلى المتوسط الحسابي، والانحرافات المعياري لعبارات محاور الدراسة، كما تم استخدام اختبار t-test للبحث عن مدى وجود فروق في استجابات المشاركين في الدراسة حول محاورها الأربع تبعاً لاختلاف الجنس أو تدخين أحد الوالدين .

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

تم تحليل أداة الدراسة لاستخراج نتائجها وفقاً لأسئلة الدراسة وجاءت النتائج كالآتي:

الإجابة عن التساؤل الأول حول تأثير الجماعات الاجتماعية (الأصدقاء والزملاء) في تشكيل سلوك التدخين لدى الشباب السعودي

جدول رقم (٤) نتائج آراء عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول مرتبة وفقاً لمتوسطها الحسابي (العدد = ٣٧٢)

الدرجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة عالية		العبارة
			%	ن	%	ن	%	ن	
عالية	٠,٤٧	٢,٧٣	١,٣%	٥	٢٤,٢%	٩٠	٧٤,٥%	٢٧	٢. أصدقائي وزملائي يشجعونني على التدخين أثناء تجمعاتنا
عالية	٠,٥٣	٢,٦٩	٣,٥%	١٣	٢٤,٢%	٩٠	٧٢,٣%	٢٦	٤. عندما أكون مع زملائي المدخنين، أجد نفسي أكثر ميلاً للتدخين
عالية	٠,٥٦	٢,٥٦	٣,٢%	١٢	٣٧,١%	١٣	٥٩,٧%	٢٢	٧. أشعر بأنني أكثر انتماءً للأصدقاء والزملاء عندما أشاركهم التدخين
عالية	٠,٦٤	٢,٤٧	٨,١%	٣٠	٣٧,١%	١٣	٥٤,٨%	٢٠	١. أشعر بأن التدخين هو سلوك شائع بين أصدقائي وزملائي
متوسطة	٠,٦٩	٢,٣٣	١٢,٦%	٤٧	٤١,٩%	١٥	٤٥,٤%	١٦	٥. الأشخاص المؤثرون من الأصدقاء يجعلون التدخين يبدو أكثر جاذبية
متوسطة	٠,٧٣	٢,٢٩	١٦,١%	٦٠	٣٨,٧%	١٤	٤٥,٢%	١٦	٦. أشعر بأن التدخين يعتبر سلوكاً عادياً ومقبولاً بين زملائي
ضعيفة	٠,٥٤	١,٣٠	٧٣,٩%	٢٧	٢٢,٠%	٨٢	٤,٠%	١٥	٣. أصدقائي غير المدخنين لا يشجعونني عن الإقلاع عن التدخين
عالية	٠,٢٨	٢,٣٤	تأثير الجماعات الاجتماعية (الأصدقاء والزملاء) في تشكيل سلوك التدخين						

من الجدول (٤) يتضح أن هناك مستوى عالي من تأثير الجماعات الاجتماعية (الأصدقاء والزملاء) في تشكيل سلوك التدخين على الشباب السعودي من الجنسين بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٤ من ٣) وهو متوسط حسابي يشير إلى درجة إلى "عالية" وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي المستخدم، حيث تم قياس هذا التأثير من خلال سبع عبارات مختلفة جاءت أربع منها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة عالية، واثنان تشير متوسطاتها إلى درجة متوسطة، في حين عبارة واحدة تشير إلى درجة ضعيفة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (١,٣ إلى ٢,٧٣ من ٣) مما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للمحور.

وجاءت العبارة ٢: "أصدقائي وزملائي يشجعونني على التدخين أثناء تجمعاتنا" (المتوسط الحسابي = ٢,٧٣، درجة الموافقة = عالية) في الترتيب الأول وتُشير هذه النتيجة إلى أن الشباب يشعرون بتأثير كبير من قبل أصدقائهم وزملائهم عندما يكونون في تجمعات اجتماعية، حيث يلاحظون أن سلوك التدخين يُعزز أو يُشجع بشكل أكبر. هذا قد يكون بسبب الرغبة في الانتماء إلى المجموعة أو التأثير بضعف الأقران، تليها العبارة ٤: "عندما أكون مع زملائي المدخنين، أجد نفسي أكثر ميلاً للتدخين" (المتوسط الحسابي = ٢,٦٩، درجة الموافقة = عالية)، لتظهر هذه النتيجة أن وجود الشاب مع زملاء يمارسون التدخين يُزيد من ميله الشخصي للتدخين، ما يدل على أن البيئة الاجتماعية تلعب دوراً هاماً في تعزيز سلوك التدخين، مما قد يزيد من صعوبة الابتعاد عن هذه العادة عند التواجد مع هؤلاء الزملاء، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة ٧: "أشعر بأنني أكثر انتماءً للأصدقاء والزملاء عندما أشاركهم التدخين" (المتوسط الحسابي = ٢,٥٦، درجة الموافقة = عالية)، لتعكس الشعور برغبة الشباب في تحقيق التوافق الاجتماعي والانتماء إلى مجموعة الأقران، حيث يشعرون بأن مشاركتهم في سلوك التدخين تجعلهم أكثر ارتباطاً بالمجموعة، مما يشير إلى أهمية التدخين كوسيلة لتحقيق التقبل الاجتماعي، تليها العبارة ١: "أشعر بأن التدخين هو سلوك شائع بين أصدقائي وزملائي" (المتوسط الحسابي = ٢,٤٧، درجة الموافقة = عالية)، وهذه النتيجة تدل على أن المشاركين يرون التدخين كعادة سائدة وشائعة بين أصدقائهم وزملائهم، مما يعزز فكرة أن التدخين يُعتبر سلوكاً مقبولاً أو جزءاً من العادات الاجتماعية المتداولة في البيئة المحيطة بهم.

في حين هناك عبارتان بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة متوسطة فجاءت العبارة ٥: "الأشخاص المؤثرون من الأصدقاء يجعلون التدخين يبدو أكثر جاذبية" (المتوسط الحسابي = ٢,٣٣، درجة الموافقة = متوسطة)، لتُظهر أن الأصدقاء الذين لهم تأثير قوي في المجموعة يجعلون التدخين يبدو وكأنه سلوك جذاب، إلا أن درجة الموافقة المتوسطة تشير إلى أن تأثير هؤلاء الأشخاص ليس بالشدة التي كانت متوقعة، ولكنه لا يزال يلعب دوراً في تعزيز السلوك، تليها العبارة ٦: "أشعر بأن

التدخين يعتبر سلوكًا عاديًا ومقبولًا بين زملائي" (المتوسط الحسابي = ٢,٢٩، درجة الموافقة = متوسطة)، لتُظهر أن المشاركين يرون التدخين كعادة عادية أو مقبولة في وسطهم الاجتماعي، ولكن بدرجة أقل من العبارات السابقة. هذا يشير إلى أن التدخين ربما لا يُعتبر سلوكًا مميزًا، بل يُنظر إليه كأمر طبيعي بين الأقران، في حين جاءت هناك عبارة واحدة بدرجة موافقة ضعيفة وهي العبارة ٣: "أصدقائي غير المدخنين لا يشجعونني عن الإقلاع عن التدخين" (المتوسط الحسابي = ١,٣، درجة الموافقة = ضعيفة)، لتعكس هذه النتيجة أن الشباب المدخنين لا يجدون ضغطًا من أصدقائهم غير المدخنين للتوقف عن التدخين، مما قد يشير إلى تقبل أو عدم تدخل هؤلاء الأصدقاء في العادات الشخصية، أو ربما بسبب عدم وجود وعي أو اهتمام كافٍ لدعم الإقلاع عن التدخين.

وقد توافقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة. على سبيل المثال، دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢٣) أن الضغوط الاجتماعية من الأصدقاء والزملاء تلعب دورًا محوريًا في دفع الأفراد إلى التدخين، وهو ما يتماشى مع النتائج التي أظهرت أن الشباب السعودي يشعرون بانتماء أكبر لأصدقائهم وزملائهم عند مشاركتهم في التدخين، مما يدل على أن التدخين يُستخدم كوسيلة لتحقيق القبول الاجتماعي والانتماء.

وبناءً على نظرية الضغوط الاجتماعية يتضح أن الأفراد قد يتبنون سلوكيات منحرفة مثل التدخين استجابةً للضغوط الاجتماعية والتوترات التي تفرضها الجماعات الاجتماعية. في هذه الحالة، يلجأ الشباب إلى التدخين كوسيلة للتكيف مع الضغوط الاجتماعية والرغبة في الانتماء إلى مجموعات الأقران، وهو ما تعكسه العبارة "عندما أكون مع زملائي المدخنين، أجد نفسي أكثر ميلًا للتدخين". بذلك، تعزز نتائج الدراسة أهمية البيئة الاجتماعية في تشكيل سلوك التدخين لدى الشباب، حيث تصبح الجماعات الاجتماعية محفزًا رئيسيًا لهذا السلوك.

ومما سبق تُظهر هذه النتائج أن الأصدقاء والزملاء يلعبون دورًا كبيرًا في تعزيز سلوك التدخين لدى الشباب السعودي، سواء من خلال التشجيع المباشر أو التأثير الاجتماعي غير المباشر. من الواضح أن الشعور بالانتماء وتحقيق التوافق الاجتماعي يُعدان من العوامل المحفزة على التدخين. في المقابل، يبدو أن التأثير العكسي (أي دعم الإقلاع عن التدخين) من قبل الأصدقاء غير المدخنين ضعيف، مما يُعقد مسألة الإقلاع عن التدخين في هذا السياق الاجتماعي.

الإجابة عن التساؤل الثاني حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوك التدخين لدى الشباب السعودي

جدول رقم (٥) نتائج آراء عينة الدراسة حول عبارات المحور الثاني مرتبة وفقاً لمتوسطها الحسابي (العدد = ٣٧٢)

العبارة	درجة عالية		درجة متوسطة		درجة ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	%	ن	%	ن	%	ن			
٣. ألاحظ أن التدخين يُصوّر على أنه سلوك عصري وجذاب على منصات التواصل الاجتماعي.	٦٠,٢%	٩٦	٢٥,٨%	٥٢	١٤,٠%	٥٢	٢,٤٦	٠,٧٣	عالية
٧. أشعر بأن التدخين يبدو وكأنه أسلوب حياة يُحفّي به على منصات التواصل الاجتماعي.	٥٤,٠%	٨٤	٢٢,٦%	٨٧	٢٣,٤%	٨٧	٢,٣١	٠,٨٣	متوسطة
٤. أحياناً أشعر بالرغبة في تجربة التدخين بعد مشاهدة صور أو فيديوهات لأشخاص يدخنون على وسائل التواصل الاجتماعي.	٤٣,٥%	٩٦	٢٥,٨%	١١٤	٣٠,٦%	١١٤	٢,١٣	٠,٨٥	متوسطة
١. أشعر بأن المحتوى الذي أراه على وسائل التواصل الاجتماعي يشجع على التدخين.	٣٥,٥%	١٢٠	٣٢,٣%	١٢٠	٣٢,٣%	١٢٠	٢,٠٣	٠,٨٢	متوسطة
٥. أعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في نشر صور إيجابية عن التدخين بين الشباب.	٢٥,٨%	٩٦	٣٢,٣%	١٢٠	٤١,٩%	١٥٦	١,٨٤	٠,٨١	متوسطة
٦. التفاعل مع منشورات المدخنين على وسائل التواصل الاجتماعي يجعلني أشعر بأن التدخين مقبول بين أصدقائي.	٢٤,٢%	٩٠	٢٧,٤%	١٠٢	٤٨,٤%	١٨٠	١,٧٦	٠,٨٢	متوسطة
٢. أتابع مؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي يروجون للتدخين بشكل مباشر أو غير مباشر.	٩,٧%	٣٦	٣٠,٦%	١١٤	٥٩,٧%	٢٢٢	١,٥٠	٠,٦٧	ضعيفة
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوك التدخين									
متوسطة									

من الجدول (٥) يتضح أن هناك مستوى متوسط من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوك التدخين لدى الشباب السعودي من الجنسين بمتوسط حسابي بلغ (٢ من ٣) وهو متوسط حسابي يشير إلى درجة إلى "متوسطة" وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي المستخدم، حيث تم قياس هذا التأثير من خلال سبع عبارات مختلفة جاءت عبارة واحدة منها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة عالية، بينما خمس أخرى تشير متوسطاتها إلى درجة متوسطة، في حين عبارة واحدة تشير إلى درجة ضعيفة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (١,٥ إلى ٢,٤٦ من ٣) مما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للمحور.

فجاءت عبارة واحدة تشير إلى درجة عالية وهي العبارة ٣: "ألاحظ أن التدخين يُصوّر على أنه سلوك عصري وجذاب على منصات التواصل الاجتماعي" (المتوسط الحسابي = ٢,٤٦، درجة الموافقة = عالية) لتشير هذه النتيجة إلى أن غالبية المشاركين يرون أن التدخين يُصوّر بشكل إيجابي على وسائل التواصل الاجتماعي، ويُظهر كأنه سلوك عصري وجذاب، مما قد يدفع الشباب إلى تجربة هذا السلوك لتوافق مع هذا التصور المجتمعي الحديث. هذا يشير إلى أن وسائل الإعلام تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز صورة التدخين كأحد عناصر الثقافة العصرية.

في حين جاءت خمس عبارات بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة متوسطة فجاءت العبارة ٧: "أشعر بأن التدخين يبدو وكأنه أسلوب حياة يُحتفى به على منصات التواصل الاجتماعي" (المتوسط الحسابي = ٢,٣١، درجة الموافقة = متوسطة) في الترتيب الثاني لتعكس شعور المشاركين بأن التدخين يُصوّر كجزء من أسلوب حياة يُحتفى به، مما قد يُشجع بعض الشباب على تقليد هذا السلوك للوصول إلى مستوى من القبول الاجتماعي أو الشعور بالانتماء إلى هذه الثقافة. يشير ذلك إلى أن وسائل التواصل تُضفي على التدخين طابعًا من الإيجابية والجاذبية.، تلها العبارة ٤: "أحيانًا أشعر بالرغبة في تجربة التدخين بعد مشاهدة صور أو فيديوهات لأشخاص يدخنون على وسائل التواصل الاجتماعي" (المتوسط الحسابي = ٢,١٣، درجة الموافقة = متوسطة) لتُظهر أن رؤية صور أو فيديوهات لأشخاص يدخنون قد تثير رغبة متوسطة لدى المشاركين في تجربة التدخين، مما يدل على أن المحتوى المرئي له تأثير، لكنه ليس كبيرًا بما يكفي لإحداث تغييرات جذرية في السلوك لدى الأغلبية. هذا يشير إلى أن التأثير قد يكون أكبر عند تكرار التعرض لهذا النوع من المحتوى، وفي الترتيب الرابع العبارة ١: "أشعر بأن المحتوى الذي أراه على وسائل التواصل الاجتماعي يشجع على التدخين" (المتوسط الحسابي = ٢,٠٣، درجة الموافقة = متوسطة) ليعكس هذا المتوسط أن المشاركين يشعرون بأن المحتوى المنشور على وسائل التواصل الاجتماعي يتضمن بشكل غير مباشر تشجيعًا على التدخين، سواء من خلال التصوير الإيجابي للتدخين أو تقديمه كأمر مقبول اجتماعيًا، لكن هذا التأثير ليس قويًا كفاية ليُعتبر حاسمًا في دفع الشباب إلى تبني هذا السلوك.، تلها العبارة ٥: "أعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في نشر صور إيجابية عن التدخين بين الشباب" (المتوسط الحسابي = ١,٨٤، درجة الموافقة = متوسطة) لتشير إلى أن المشاركين يرون أن وسائل التواصل تُسهم بشكل ما في نشر صور إيجابية عن التدخين، لكنها ليست بالقوة التي تجعلهم يعتبرونها عاملاً رئيسيًا في نشر التدخين. قد يكون ذلك بسبب اختلاف أنواع المحتوى أو بسبب وجود رقابة أو محتوى توعوي معارض لهذا النوع من الرسائل.، تلها العبارة ٦: "التفاعل مع منشورات المدخنين على وسائل التواصل الاجتماعي يجعلني أشعر بأن التدخين مقبول بين أصدقائي" (المتوسط الحسابي = ١,٧٦، درجة الموافقة = متوسطة) لتُظهر أن التفاعل مع منشورات المدخنين على وسائل التواصل الاجتماعي يُعطي شعورًا بأن التدخين سلوك مقبول، إلا أن درجة التأثير ليست قوية، مما يشير إلى أن هذا التفاعل لا يُعد

محفرًا رئيسيًا لدى غالبية المشاركين، ولكنه قد يؤثر على البعض بشكل محدود، في حين جاءت عبارة واحدة بمستوى موافقة ضعيف وهي العبارة ٢: "أتابع مؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي يروجون للتدخين بشكل مباشر أو غير مباشر" (المتوسط الحسابي = ١,٥، درجة الموافقة = ضعيفة) لتُظهر هذه النتيجة أن نسبة قليلة من المشاركين يتابعون مؤثرين يروجون للتدخين، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، مما يشير إلى أن التأثير المباشر من هؤلاء المؤثرين ليس له دور كبير في تعزيز سلوك التدخين بين الشباب، على الرغم من وجود تأثير غير مباشر من المحتوى الذي ينشره البعض.

وقد اتفقت بعض هذه النتائج مع أظهرت بعض الدراسات السابقة فجاءت عبارة واحدة لتشير إلى تأثير عالٍ، وهي العبارة التي تناولت تصوير التدخين على أنه سلوك عصري وجذاب على منصات التواصل الاجتماعي، فتشير هذه النتيجة إلى أن الشباب يرون التدخين كجزء من الثقافة العصرية، مما قد يدفع البعض إلى تبني هذه السلوكيات للتوافق مع هذا التصور. هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة البريكان (٢٠٢٠)، التي أشارت إلى أن وسائل الإعلام والتكنولوجيا تؤدي دورًا بارزًا في تعزيز صورة التدخين كعلامة على التطور ومواكبة العصر. كما تتوافق مع دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢٣)، التي أكدت أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في نشر صور إيجابية عن التدخين، مما يشجع الشباب على تقليد هذا السلوك، بالإضافة إلى ذلك، جاءت خمس عبارات أخرى بمتوسطات حسابية تشير إلى تأثير متوسط، مثل العبارة التي تشير إلى أن التدخين يبدو وكأنه جزء من أسلوب حياة يُحتفى به على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذه النتيجة تعكس نتائج دراسة القشعان (٢٠١١)، التي ذكرت أن البيئة الاجتماعية والثقافية قد تؤثر بشكل كبير على سلوك التدخين بين الشباب، حيث يُصور التدخين كجزء من أسلوب حياة متبع في بعض الأوساط الاجتماعية. وأيضًا، دراسة البريكان (٢٠٢٠) أظهرت أن التدخين يُعزز بين الأصدقاء من خلال وسائل الإعلام، وهو ما يتوافق مع العبارة التي أشارت إلى أن مشاهدة صور أو فيديوهات لأشخاص يدخنون على وسائل التواصل الاجتماعي قد تثير الرغبة في تجربة التدخين، أما العبارة التي أشارت إلى تأثير ضعيف وهي المتعلقة بمتابعة مؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي يروجون للتدخين، هذه النتيجة تعكس ما توصلت إليه بعض الدراسات، مثل دراسة النجار (٢٠١٩)، التي أوضحت أن التأثير المباشر من المصادر الاجتماعية ليس دائمًا فعالًا في دفع الأفراد إلى التدخين.

ومن خلال نظرية الضغوط الاجتماعية يمكن القول إن الأفراد قد يلجؤون إلى سلوكيات غير مقبولة اجتماعيًا مثل التدخين نتيجة للضغوط الاجتماعية التي يفرضها المجتمع. في هذه الحالة، تُصور وسائل التواصل الاجتماعي التدخين على أنه سلوك عصري وجذاب، مما يُشكل ضغطًا اجتماعيًا غير مباشر على الشباب لتبني هذا السلوك كوسيلة لتحقيق القبول الاجتماعي أو الانتماء إلى ثقافة معينة. تظهر العبارة التي تشير إلى أن التدخين يبدو وكأنه أسلوب حياة يُحتفى به على وسائل التواصل

الاجتماعي تطبيقاً واضحاً لنظرية Merton ، حيث تسهم وسائل التواصل في إضفاء طابع من الإيجابية والجادبية على التدخين، مما يجعل بعض الأفراد يتبنون هذا السلوك للتكيف مع التوقعات المجتمعية. ومما سبق توضح النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مؤثراً، ولكن بدرجة متوسطة، في تشكيل سلوك التدخين لدى الشباب السعودي. يُصوّر التدخين على أنه سلوك عصري وجذاب، مما قد يدفع الشباب إلى تقليده. إلا أن التأثير الفعلي لوسائل التواصل يعتمد على عوامل إضافية مثل تكرار المحتوى، طبيعة المؤثرين، ومستوى الوعي العام لدى الشباب حول أضرار التدخين. الإجابة عن التساؤل الثالث حول مستوى الضغوط والعوامل الاجتماعية والثقافية المحفزة لسلوك التدخين لدى الشباب السعودي

جدول رقم (٦) نتائج آراء عينة الدراسة حول عبارات المحور الثالث مرتبة وفقاً لمتوسطها الحسابي (العدد=٣٧٢)

العبارة	بدرجة عالية		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	ن	%	ن	%	ن	%		
١.أدخن أحياناً كي لا أشعر بأني خارج الدائرة الاجتماعية لأصدقائي	٢٥٠	٦٧,٢%	٨٤	٢٢,٦%	٣٨	١٠,٢%	٢,٥٧	عالية
٦.التدخين يجعلني أشعر بأني جزء من أصدقائي ولا أريد أن أبدو مختلفاً	٢٥٠	٦٧,٢%	٧٢	١٩,٤%	٥٠	١٣,٤%	٢,٥٤	عالية
٧.التدخين يجعلني أشعر بالراحة خلال المواقف الاجتماعية الصعبة.	٢٢٠	٥٩,١%	١٣٢	٣٥,٥%	٢٠	٥,٤%	٢,٥٤	عالية
١٠.التدخين جزء من الأنشطة الاجتماعية التي أشارك فيها مع زملائي.	٢١٥	٥٧,٨%	١٣٤	٣٦,٠%	٢٣	٦,٢%	٢,٥٢	عالية
٢.أشعر بالحاجة إلى التدخين كي أكون مقبولاً بين زملائي في العمل أو المدرسة أو الجامعة	٢٢٧	٦١,٠%	١٠٨	٢٩,٠%	٣٧	٩,٩%	٢,٥١	عالية
٥.أجد نفسي مجبراً على التدخين في بعض الأحيان لأن جميع أصدقائي يدخنون	٢٠٤	٥٤,٨%	١٢٠	٣٢,٣%	٤٨	١٢,٩%	٢,٤٢	عالية
٤.أشعر بأني مضطر للتدخين في المناسبات الاجتماعية لتجنب الانتقاد من زملائي	١٩٦	٥٢,٧%	١١٤	٣٠,٦%	٦٢	١٦,٧%	٢,٣٦	عالية
٩.أشعر بأن التدخين يقوي الروابط الاجتماعية بيني وبين أصدقائي.	١٠٠	٢٦,٩%	٢٤٧	٦٦,٤%	٢٥	٦,٧%	٢,٢٠	متوسطة
٨.أرى أن التدخين يساعدني على بدء المحادثات والتواصل مع الآخرين في المناسبات.	٨٤	٢٢,٦%	٢٢٥	٦٠,٥%	٦٣	١٦,٩%	٢,٠٦	متوسطة
١٣.التدخين في المناسبات الاجتماعية يعتبر عادة مقبولة في المجتمع الذي أنتمي إليه.	٦٦	١٧,٧%	٢١٢	٥٧,٠%	٩٤	٢٥,٣%	١,٩٢	متوسطة
٣.أعتقد أن التدخين يساعدني في كسب القبول الاجتماعي بين أصدقائي وزملائي	٩٠	٢٤,٢%	١٦٣	٤٣,٨%	١١٩	٣٢,٠%	١,٩٢	متوسطة
١٢.أعتقد أن التدخين يعتبر رمزاً للرجولة أو النضج في بيئتي الاجتماعية.	٥٤	١٤,٥%	٢٢٢	٥٩,٧%	٩٦	٢٥,٨%	١,٨٩	متوسطة
١١.العادات والتقاليد في مجتمعي تشجع على التدخين.	٧٢	١٩,٤%	١٥٦	٤١,٩%	١٤٤	٣٨,٧%	١,٨١	متوسطة
مستوى الضغوط والعوامل الاجتماعية والثقافية المحفزة لسلوك التدخين لدى الشباب السعودي							٢,٢٥	متوسطة

من الجدول (٦) يتضح أن هناك مستوى متوسط من الضغوط والعوامل الاجتماعية والثقافية المحفزة لسلوك التدخين لدى الشباب السعودي على الشباب السعودي من الجنسين بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٥ من ٣) وهو متوسط حسابي يشير إلى درجة إلى "متوسطة" وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي المستخدم، حيث تم قياس هذه الضغوط من خلال ثلاث عشر عبارة سبع منها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة عالية، بينما الست الأخرى تشير متوسطاتها إلى درجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (١,٨١ إلى ٢,٥٧ من ٣) مما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للمحور.

فجاء سبع عبارات بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة عالية من الموافقة فجاءت العبارة ١: "أدخن أحياناً كي لا أشعر بأنني خارج الدائرة الاجتماعية لأصدقائي" (المتوسط الحسابي = ٢,٥٧، درجة الموافقة = عالية) في الترتيب الأول بين العبارات لتُظهر أن الشعور بالانتماء الاجتماعي يُعدّ دافعاً رئيسياً للشباب لممارسة سلوك التدخين. يشعر المشاركون بالحاجة إلى التدخين حتى لا يشعروا بالعزلة أو الانفصال عن أصدقائهم، مما يشير إلى تأثير قوي لضغوط الأقران في تشكيل هذا السلوك، تلمها العبارة ٦: "التدخين يجعلني أشعر بأنني جزء من أصدقائي ولا أريد أن أبدو مختلفاً" (المتوسط الحسابي = ٢,٥٤، درجة الموافقة = عالية) لتعكس أهمية التدخين كوسيلة لتأكيد الهوية الاجتماعية والانتماء للجماعة، حيث يخشى الشباب من الاختلاف عن أقرانهم أو التميّز عنهم. هذه المخاوف الاجتماعية قد تكون نتيجة لتأثير الضغط الاجتماعي أو القبول الجماعي، وفي الترتيب الثالث العبارة ٧: "التدخين يجعلني أشعر بالراحة خلال المواقف الاجتماعية الصعبة" (المتوسط الحسابي = ٢,٥٤، درجة الموافقة = عالية) لتوضح هذه النتيجة أن التدخين يُعتبر ملجأً أو آلية للتكيف عند مواجهة مواقف اجتماعية صعبة أو مربكة. يعتبره الشباب وسيلة لتخفيف التوتر أو القلق الاجتماعي، مما يشير إلى دور التدخين في توفير الراحة النفسية المؤقتة، تلمها العبارة ١٠: "التدخين جزء من الأنشطة الاجتماعية التي أشرك فيها مع زملائي" (المتوسط الحسابي = ٢,٥٢، درجة الموافقة = عالية) لتُظهر أن التدخين يُنظر إليه على أنه نشاط اجتماعي يُمارس ضمن سياق جماعي، مما يعزز من شعور الشباب بالتواصل والانخراط في الأنشطة الاجتماعية مع أصدقائهم أو زملائهم، حيث يكون جزءاً من الروتين اليومي أو النشاطات المشتركة، وفي الترتيب الخامس العبارة ٢: "أشعر بالحاجة إلى التدخين كي أكون مقبولاً بين زملائي في العمل أو المدرسة أو الجامعة" (المتوسط الحسابي = ٢,٥١، درجة الموافقة = عالية) لتُشير إلى أن التدخين يُعتبر وسيلة لزيادة القبول الاجتماعي لدى الزملاء في البيئات المختلفة مثل العمل أو المدرسة أو الجامعة. يشعر الشباب بأن التدخين قد يكون شرطاً للتفاعل والتواصل مع الآخرين بشكل إيجابي، تلمها العبارة ٥: "أجد نفسي مجبراً على التدخين في بعض الأحيان لأن جميع أصدقائي يدخنون" (المتوسط الحسابي = ٢,٤٢، درجة الموافقة = عالية) لتعكس هذه النتيجة أن الشباب يتعرضون لضغوط كبيرة من محيطهم الاجتماعي لتبني

سلوك التدخين. ويشعر بعضهم بأنهم مُجبرون على التدخين بسبب ممارسة هذا السلوك من قبل أصدقائهم، مما يدل على قوة تأثير الأقران على القرارات الشخصية. تليها العبارة ٤: "أشعر بأنني مضطر للتدخين في المناسبات الاجتماعية لتجنب الانتقاد من زملائي" (المتوسط الحسابي = ٢,٣٦، درجة الموافقة = عالية) لتشير هذه النتيجة إلى أن بعض الشباب يلجؤون إلى التدخين في المناسبات الاجتماعية لتجنب الانتقاد أو الملاحظات السلبية من زملائهم، وهو ما يوضح تأثير الضغط الاجتماعي السلبي في دفع الشباب إلى التدخين.

في حين جاءت ست عبارات بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة متوسطة من الموافقة فجاء في الترتيب الثامن العبارة ٩: "أشعر بأن التدخين يقوي الروابط الاجتماعية بيني وبين أصدقائي" (المتوسط الحسابي = ٢,٢، درجة الموافقة = متوسطة) لتعكس أن التدخين يلعب دوراً في تعزيز الروابط الاجتماعية بين الشباب، حيث يُنظر إليه كوسيلة للتفاعل والتواصل ضمن المجموعة. ومع ذلك، فإن درجة الموافقة المتوسطة تُشير إلى أن هناك تفاوتاً في مدى تأثير هذا العامل بين المشاركين، تليها العبارة ٨: "أرى أن التدخين يساعدني على بدء المحادثات والتواصل مع الآخرين في المناسبات" (المتوسط الحسابي = ٢,٠٦، درجة الموافقة = متوسطة) لتوضح هذه النتيجة أن التدخين يُعتبر أداة لتسهيل التفاعل الاجتماعي وبدء المحادثات، لكن هذا التأثير ليس واسع الانتشار بين جميع المشاركين، مما يشير إلى أن هناك عوامل أخرى قد تكون أكثر أهمية في تسهيل التواصل، تليها العبارة ١٣: "التدخين في المناسبات الاجتماعية يعتبر عادة مقبولة في المجتمع الذي أنتهي إليه" (المتوسط الحسابي = ١,٩٢، درجة الموافقة = متوسطة) لتُظهر أن التدخين يُعتبر مقبولاً إلى حد ما في المناسبات الاجتماعية لدى بعض المشاركين، لكنه ليس عادةً مدعومة بشدة، مما يُشير إلى وجود تباين في نظرة المجتمع لهذه العادة، ثم العبارة ٣: "أعتقد أن التدخين يساعدني في كسب القبول الاجتماعي بين أصدقائي وزملائي" بنفس قيمة المتوسط الحسابي لتُظهر أن الشباب يعتقدون أن التدخين قد يساعدهم في كسب القبول الاجتماعي، لكن هذا التأثير ليس مؤكداً أو قوياً لدى جميع المشاركين، مما يدل على أن بعض الأفراد لا يعتبرون التدخين عاملاً حاسماً في تحقيق القبول الاجتماعي، وفي الترتيب الثاني عشر جاءت العبارة ١٢: "أعتقد أن التدخين يعتبر رمزاً للرجولة أو النضج في بيئتي الاجتماعية" (المتوسط الحسابي = ١,٨٩، درجة الموافقة = متوسطة) لتشير هذه النتيجة إلى أن نسبة من المشاركين يرون التدخين كرمز للرجولة أو النضج، لكن هذا الاعتقاد ليس شائعاً بشكل كبير، مما قد يعكس تغيراً في التصورات الاجتماعية حول التدخين، وأخيراً العبارة ١١: "العادات والتقاليد في مجتمعي تشجع على التدخين" (المتوسط الحسابي = ١,٨١، درجة الموافقة = متوسطة) لتوضح هذه النتيجة أن بعض الشباب يرون أن العادات والتقاليد في مجتمعاتهم تشجع على التدخين، إلا أن درجة الموافقة المتوسطة تُشير إلى وجود تفاوت في الآراء حول هذا الموضوع، مما قد يعكس وعياً متزايداً بمخاطر التدخين ورغبة في الابتعاد عنه.

وقد توافقت هذه النتائج مع بعض ما جاءت به الدراسات السابقة حول مستوى الضغوط والعوامل الاجتماعية والثقافية المحفزة لسلوك التدخين لدى الشباب السعودي بأن هناك تأثيراً متوسطاً لهذه العوامل، لتأتي هذه النتائج متوافقة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة. على سبيل المثال، دراسة البريكان (٢٠٢٠) أشارت إلى أن الضغوط الاجتماعية، مثل الوقت الذي يقضيه الأفراد مع أصدقاء مدخنين، يُعدّ من أبرز العوامل الاجتماعية التي تشجع الفتيات على التدخين. هذا يتماشى مع العبارة التي جاءت في الدراسة الحالية "أدخن أحياناً كي لا أشعر بأني خارج الدائرة الاجتماعية لأصدقائي"، والتي تعكس دور الضغط الاجتماعي في دفع الشباب للتدخين حتى لا يشعروا بالعزلة عن أقرانهم، بالإضافة إلى ذلك، الدراسة الحالية أظهرت أن الشباب يشعرون بالحاجة إلى التدخين كوسيلة لتأكيد الهوية الاجتماعية والانتماء للجماعة، وهذا التأثير يتماشى مع نتائج دراسة القشعان (٢٠١١) التي أشارت إلى تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على انتشار التدخين بين الشباب في المجتمع الكويتي، حيث أوضحت أن التدخين يُعدّ جزءاً من بعض الأنشطة الاجتماعية والمناسبات، مما يعزز من مكانة المدخن داخل هذه الجماعات، وفيما يتعلق بالعوامل الثقافية تشير النتائج إلى أن هناك بعض الشباب الذين يرون التدخين كرمز للنضج أو الرجولة. هذا يشابه ما توصلت إليه دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن التدخين لدى الإناث المصريات قد يُنظر إليه كجزء من الهوية الثقافية والاجتماعية. ومع ذلك، يظل تأثير هذا العامل في الدراسة الحالية متوسطاً، مما يعكس تحولات في التصورات الاجتماعية تجاه التدخين.

ووفقاً لنظرية الضغوط الاجتماعية التي قدمها **Merton**، يلجأ الأفراد أحياناً إلى سلوكيات غير تقليدية أو غير مقبولة اجتماعياً، مثل التدخين، كرد فعل للتوترات والضغوط الاجتماعية. في الدراسة الحالية، تعكس النتائج أن التدخين يُستخدم كوسيلة للتكيف مع هذه الضغوط الاجتماعية، حيث يشعر الشباب بالحاجة إلى التدخين لتحقيق القبول الاجتماعي أو الانتماء إلى الجماعة. وتعبّر عن ضغط اجتماعي يجعل الشباب يشعرون بأن التدخين وسيلة ضرورية لتجنب العزلة أو التميّز السلبي في المجتمع. هذه الفكرة تتوافق مع نظرية **Merton** التي تفترض أن الأفراد الذين يواجهون ضغوطاً اجتماعية ولا يستطيعون تحقيق أهدافهم بطرق مقبولة قد يلجؤون إلى سلوكيات مثل التدخين كوسيلة لتحقيق القبول الاجتماعي أو تخفيف الضغوط.

ومما سبق تُظهر النتائج تنوعاً في درجات الموافقة على العبارات، مما يعكس تأثيراً قوياً للعوامل الاجتماعية والثقافية على سلوك التدخين. من يُبرز الدور الكبير للعوامل الاجتماعية والثقافية في تحفيز سلوك التدخين لدى الشباب السعودي، مما يستدعي ضرورة التركيز على هذه الجوانب في برامج الوقاية من التدخين.

الإجابة عن التساؤل الرابع حول تأثير القيادة داخل الجماعة على سلوك التدخين لدى الشباب السعودي

جدول رقم (٧) نتائج آراء عينة الدراسة حول عبارات المحور الرابع مرتبة وفقاً لمتوسطها الحسابي (العدد = ٣٧٢)

العبارة	درجة عالية		درجة متوسطة		درجة ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	%	ن	%	ن	%	ن			
٧. أشعر بأنني لا أستطيع رفض دعوات التدخين عندما تأتي من أفراد قياديين من أصدقائي وزملائي.	٤٧,٣%	١٧٦	٤٣,٥%	١٦٢	٩,١%	٣٤	٢,٣٨	٠,٦٥	عالية
٦. أميل إلى التدخين عندما يكون أحد الأشخاص المؤثرين في حياتي مدخناً.	٤٨,٩%	١٨٢	٣٧,٦%	١٤٠	١٣,٤%	٥٠	٢,٣٥	٠,٧١	عالية
٤. أعتقد أن الأشخاص المؤثرين في دائرتي الاجتماعية يعتبرون التدخين جزءاً من الثقافة الجماعية.	١٩,٤%	٧٢	٧٩,٦%	٢٩٦	١,١%	٤	٢,١٨	٠,٤١	متوسطة
٢. إذا توقف الشخص القيادي بين أصدقائي عن التدخين، سأفكر في التوقف أيضاً.	٢٩,٠%	١٠٨	٢٤,٢%	٩٠	٤٦,٨%	١٧٤	١,٨٢	٠,٨٥	متوسطة
٥. أجد صعوبة في مخالفة الأعضاء القياديين بين أصدقائي فيما يخص التدخين.	١٧,٧%	٦٦	٤٠,٩%	١٥٢	٤١,٤%	١٥٤	١,٧٦	٠,٧٣	متوسطة
٣. أميل إلى تقليد الأشخاص المؤثرين من أصدقائي عندما يتعلق الأمر بالتدخين.	٢٥,٨%	٩٦	٢١,٠%	٧٨	٥٣,٢%	١٩٨	١,٧٣	٠,٨٥	متوسطة
١. أعتبر الأعضاء القياديين بين أصدقائي قذرة لي، ولذلك أتبنى سلوكياتهم مثل التدخين.	٢١,٠%	٧٨	١٩,٤%	٧٢	٥٩,٧%	٢٢٢	١,٦١	٠,٨١	ضعيفة
تأثير القيادة داخل الجماعة على سلوك التدخين لدى الشباب السعودي									
متوسطة									

من الجدول (٧) يتضح أن هناك مستوى متوسط من تأثير القيادة داخل الجماعة على سلوك

التدخين لدى الشباب السعودي على الشباب السعودي من الجنسين بمتوسط حسابي بلغ (١,٩٨ من ٣) وهو متوسط حسابي يشير إلى درجة إلى "متوسطة" وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي المستخدم، حيث تم قياس هذا التأثير من خلال سبع عبارات مختلفة جاءت عبارتان بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة عالية، بينما أربع عبارات تشير متوسطاتها إلى درجة متوسطة، في حين عبارة واحدة تشير إلى درجة ضعيفة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (١,٦١ إلى ٢,٣٨ من ٣) مما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للمحور.

فجاءت العبارة ٧: "أشعر بأنني لا أستطيع رفض دعوات التدخين عندما تأتي من أفراد قياديين من أصدقائي وزملائي" (المتوسط الحسابي = ٢,٣٨، درجة الموافقة = عالية) في الترتيب الأول بين العبارات لتشير إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمكانة قيادية أو تأثير قوي داخل المجموعة الاجتماعية

للشباب لديهم دور كبير في التأثير على سلوك التدخين. يشعر المشاركون بصعوبة في رفض دعوات التدخين عندما تأتي من هؤلاء الأفراد، مما قد يعكس هيمنة القيادة الاجتماعية على قرارات وسلوكيات الأفراد، خاصة في الأمور المتعلقة بالتدخين. هذا يشير إلى أهمية دراسة ديناميكيات القيادة والتأثير في المجموعات الشبابية لمحاربة سلوك التدخين، تليها العبارة ٦: "أميل إلى التدخين عندما يكون أحد الأشخاص المؤثرين في حياتي مدخنًا" (المتوسط الحسابي = ٢,٣٥، درجة الموافقة = عالية) لتعكس هذه النتيجة أن الشباب يتأثرون بشكل كبير بالأشخاص المؤثرين في حياتهم، مثل الأصدقاء المقربين أو أفراد العائلة. يظهر التأثير بشكل أكبر عندما يكون هؤلاء الأشخاص من المدخنين، حيث يميل الشباب إلى تبني هذا السلوك لتقليد أو مواكبة المؤثرين في حياتهم، مما يعكس قوة دور النموذج أو القدوة في تشكيل السلوكيات.

وجاءت العبارة ٤: "أعتقد أن الأشخاص المؤثرين في دائرتي الاجتماعية يعتبرون التدخين جزءًا من الثقافة الجماعية" (المتوسط الحسابي = ٢,١٨، درجة الموافقة = متوسطة) في الترتيب الثالث لتوضح هذه النتيجة أن المشاركين يشعرون بأن التدخين قد يُعتبر جزءًا من الثقافة أو الهوية الجماعية في بعض الدوائر الاجتماعية، خاصة عندما يُنظر إليه من قبل الأشخاص المؤثرين كعادة اجتماعية مقبولة. يُظهر هذا الاعتقاد وجود تأثير متبادل بين الثقافة الجماعية للأفراد والقيادة الاجتماعية على تشكيل سلوكيات التدخين، تليها العبارة ٢: "إذا توقف الشخص القيادي بين أصدقائي عن التدخين، سأفكر في التوقف أيضًا" (المتوسط الحسابي = ١,٨٢، درجة الموافقة = متوسطة) لتعكس هذه النتيجة أن هناك تأثيرًا إيجابيًا للقيادة الاجتماعية في حال قام الأعضاء القياديون بالتوقف عن التدخين. يشعر المشاركون بأنهم سيتأثرون بقرار القياديين بالتوقف، مما قد يدفعهم إلى إعادة النظر في سلوك التدخين. هذا يدل على أهمية دور القياديين في تحفيز الأفراد على التغيير الإيجابي، ثم العبارة ٥: "أجد صعوبة في مخالفة الأعضاء القياديين بين أصدقائي فيما يخص التدخين" (المتوسط الحسابي = ١,٧٦، درجة الموافقة = متوسطة) لتوضح هذه النتيجة أن هناك بعض الصعوبة لدى المشاركين في اتخاذ قرارات مختلفة عن القياديين في المجموعة، لكن درجة التأثير هنا تعتبر متوسطة، مما يعني أن البعض قد يملك القدرة على مخالفة القياديين عندما يتعلق الأمر بسلوك التدخين، بينما البعض الآخر قد يستسلم لضغوط القيادة الاجتماعية، ثم العبارة ٣: "أميل إلى تقليد الأشخاص المؤثرين من أصدقائي عندما يتعلق الأمر بالتدخين" (المتوسط الحسابي = ١,٧٣، درجة الموافقة = متوسطة) لتشير هذه النتيجة إلى وجود ميل لدى المشاركين لتقليد الأشخاص المؤثرين من أصدقائهم عندما يتعلق الأمر بسلوك التدخين، إلا أن هذا الميل ليس قويًا بما يكفي ليُعتبر سلوكًا عامًا لدى جميع المشاركين. هذا قد يعكس وجود عوامل أخرى تؤثر على قرارات الشباب بخصوص التدخين،

مثل القيم الشخصية أو المعتقدات الصحية.، في حين جاءت العبارة ١: "أعتبر الأعضاء القياديين بين أصدقائي قدوة لي، ولذلك أتبنى سلوكياتهم مثل التدخين" (المتوسط الحسابي = ١,٦١، درجة الموافقة = ضعيفة) في الترتيب الأخير لتُظهر أن درجة التأثير المباشر للأعضاء القياديين في المجموعة على المشاركين ليست كبيرة في تبني سلوكياتهم، مما يدل على أن الشباب السعودي قد لا يعتبرون التدخين سلوكًا إيجابيًا أو جديرًا بالافتداء، حتى لو كان الأفراد القياديون في المجموعة يمارسونه. هذا قد يعكس وجود نوع من الوعي الصحي لدى الشباب حول أضرار التدخين وعدم رغبته في محاكاة هذا السلوك.

ومما سبق تشير هذه النتائج إلى أن القيادة داخل الجماعة تؤثر بشكل كبير على سلوك التدخين لدى الشباب السعودي، خاصة عندما يكون القادة الاجتماعيون يمارسون سلوك التدخين بشكل نشط. من الواضح أن درجة التأثير ترتبط بمكانة الفرد في المجموعة ومدى تأثيره على الآخرين، حيث يظهر تأثير القيادة بشكل أكبر في القرارات الجماعية مثل التدخين في المناسبات الاجتماعية أو عند اتخاذ قرارات مشتركة، ومع ذلك، تُظهر بعض النتائج أن هناك وعيًا نسبيًا لدى الشباب، حيث لا يعتبرون التدخين عادة يجب تبنيها بشكل أعمى من قبل الأشخاص القياديين. بالإضافة إلى ذلك، هناك مؤشرات على أن توقف الأعضاء القياديين عن التدخين قد يكون له تأثير إيجابي في دفع الآخرين إلى اتخاذ قرار مماثل، وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن تعزيز دور القيادة الإيجابية والوعي الصحي في المجتمعات الشبابية يمكن أن يكون له دور حاسم في الحد من انتشار سلوك التدخين. ويمكن للأشخاص المؤثرين أن يلعبوا دورًا أساسيًا في تغيير اتجاهات وسلوكيات التدخين لدى الشباب، إذا تم استثمار هذا التأثير بشكل إيجابي في توجيه الشباب نحو أساليب حياة صحية.

وقد توافقت هذه النتائج مع بعض ما جاءت به الدراسات السابقة فأكدت النتائج أن الأفراد القياديين أو المؤثرين داخل المجموعة الاجتماعية لديهم تأثير قوي على قرارات الشباب بشأن التدخين. وهذا يتماشى مع ما توصلت إليه دراسة البريكان (٢٠٢٠)، التي أوضحت أن الضغوط الاجتماعية من الأصدقاء المدخنين تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز سلوك التدخين بين الفتيات في المجتمع السعودي. يوضح هذا أن القيادة داخل المجموعة تُستخدم كأداة للضغط الاجتماعي، مما يجعل الأفراد يشعرون بصعوبة رفض التدخين أمام الأشخاص القياديين، كما أكدت النتائج أن الشباب يميلون إلى تقليد الأشخاص المؤثرين في حياتهم، مثل الأصدقاء المقربين أو أفراد العائلة. هذا يشير إلى دور القدوة والنموذج الاجتماعي في تشكيل السلوكيات، وهو ما أكدته دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن تأثير الأصدقاء والزملاء في تعزيز سلوك التدخين يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالشخصيات المؤثرة والقيادية في الحياة الاجتماعية للشباب، وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك اعتقادًا بأن التدخين قد يكون جزءًا من الهوية الجماعية في بعض الدوائر الاجتماعية. هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة

القشعان (٢٠١١) (التي أوضحت أن العوامل الاجتماعية والثقافية تلعب دوراً في تعزيز سلوك التدخين بين الشباب، وأن الشخصيات القيادية في المجتمع تسهم في ترسيخ هذه الثقافة.

نتائج اختبارات الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول تساؤلات الدراسة تعزى لاختلاف الجنس، وحالة التدخين لدى الوالدين:

-الاختلاف وفقاً للجنس:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة؛ طبقاً لاختلاف متغير الجنس -- فتم استخدام اختبار (ت) T-Test، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) T- Test للفروق في استجابات مفردات الدراسة تعزى لمتغير الجنس

التعليق	قيمة الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	الجنس (المتوسطات)		المحور
			أنثى (٧٨)	ذكر (٢٩٤)	
غير دالة	٠,٧١	- ٠,٣٧	٢,٣٢	٢,٣٤	تأثير الجماعات الاجتماعية (الأصدقاء والزملاء) في تشكيل سلوك التدخين
دالة	٠,٠١	٢,٦٠١	٢,٠٠	٢,٢	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوك التدخين
دالة	٠,٠٠١	٦,١٠٢	٢,٢٥	١,٥٢	الضغوط والعوامل الاجتماعية والثقافية المحفزة لسلوك التدخين
دالة	٠,٠٤	٢,٢٠١	١,٩٨	١,٨	تأثير القيادة داخل الجماعة على التدخين

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول تأثير الجماعات الاجتماعية (الأصدقاء والزملاء) في تشكيل سلوك التدخين بين الذكور والإناث حيث قيمة (ت) السلبية تشير إلى أن الذكور لديهم متوسط أقل قليلاً من الإناث. لكن القيمة الإحصائية (٠,٧١) أكبر من ٠,٠٥، مما يعني أن الفروق غير دالة إحصائياً، أي أن تأثير الجماعات الاجتماعية على سلوك التدخين لا يختلف بشكل كبير بين الجنسين، بينما جاءت النتائج حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوك التدخين هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين الجنسين في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك التدخين، فنلاحظ أن المتوسطات تُظهر أن الإناث (٢,٢) يتأثرن بشكل أكبر بوسائل التواصل الاجتماعي مقارنةً بالذكور (٢,٠٠). قيمة (ت) الموجبة ٢,٦٠١ تشير إلى وجود فارق واضح بين الجنسين، وقيمة الدلالة الإحصائية ٠,٠١ أقل من ٠,٠٥، مما يعني أن الفارق دال إحصائياً. يشير هذا إلى أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل سلوك التدخين يختلف بين الجنسين، حيث يتأثر الإناث بوسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر من الذكور، وحول محور الضغوط والعوامل الاجتماعية والثقافية المحفزة لسلوك التدخين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية أيضاً فتُظهر هذه النتيجة أن متوسط الضغوط الاجتماعية

والثقافية المحفزة لسلوك التدخين أعلى لدى الذكور (٢,٢٥) مقارنةً بالإناث (١,٥٢). قيمة (ت) المرتفعة ٦,١٠٢ تشير إلى أن الفارق بين الجنسين كبير جداً، وقيمة الدلالة الإحصائية ٠,٠٠١ أقل بكثير من ٠,٠٥، مما يعني أن هذا الفارق دال إحصائياً. يشير ذلك إلى أن الذكور يتعرضون لضغوط اجتماعية وثقافية أكبر تؤدي إلى سلوك التدخين مقارنةً بالإناث، وأخيراً حول تأثير القيادة داخل الجماعة على التدخين فتُظهر النتيجة أن متوسط تأثير القيادة داخل الجماعة على التدخين أعلى لدى الذكور (١,٩٨) مقارنةً بالإناث (١,٨). قيمة (ت) الموجبة ٢,٢٠١ وقيمة الدلالة الإحصائية ٠,٠٤، والتي هي أقل من ٠,٠٥، تشير إلى أن الفارق بين الجنسين دال إحصائياً. يشير هذا إلى أن تأثير القيادة داخل الجماعة على سلوك التدخين يختلف بين الجنسين، حيث يكون هذا التأثير أكبر لدى الذكور.

ومما سبق تشير النتائج إلى أن الفروق في تأثير الجماعات الاجتماعية على سلوك التدخين بين الجنسين غير دالة إحصائياً، مما يعني أن تأثير الأصدقاء والزملاء على سلوك التدخين لا يختلف كثيراً بين الذكور والإناث. بينما تُظهر التأثيرات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي، والضغوط الاجتماعية والثقافية، وتأثير القيادة داخل الجماعة فروقاً دالة إحصائياً بين الجنسين، حيث تُظهر الإناث تأثيراً أكبر بوسائل التواصل الاجتماعي، في حين أن الذكور أكثر تأثراً بالضغوط الاجتماعية والثقافية وتأثير القيادة داخل الجماعة.

نتائج اختبارات الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول تساؤلات الدراسة تعزى لاختلاف الجنس، وحالة التدخين لدى الوالدين:

-الاختلاف وفقاً لحالة التدخين لدى الوالدين:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة؛ طبقاً لاختلاف متغير حالة التدخين لدى الوالدين - فتم استخدام اختبار (ت) T-Test، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) T- Test للفروق في استجابات مقررات الدراسة تعزى لمتغير حالة التدخين لدى الوالدين

التعليق	قيمة الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	حالة التدخين لدى الوالدين (المتوسطات)		المحور
			لا (٢٤٠)	نعم (١٣٢)	
غير دالة	٠,٥٤	٠,٨٥	٢,٣٥	٢,٣٣	تأثير الجماعات الاجتماعية (الأصدقاء والزملاء) في تشكيل سلوك التدخين
غير دالة	٠,٥٩	٠,٨٩	١,٩٩	٢	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوك التدخين
دالة	٠,٠٠١	٨,٢	٢,٤	١,٧٨	الضغوط والعوامل الاجتماعية والثقافية المحفزة لسلوك التدخين
دالة	٠,٠٣	٣,٤	٢,١	١,٩٢	تأثير القيادة داخل الجماعة على التدخين

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المشاركين في الدراسة حول تأثير الجماعات الاجتماعية (الأصدقاء والزملاء) في تشكيل سلوك التدخين تبعاً لاختلاف حالة التدخين لدى الوالدين فيظهر من النتائج أن المتوسطات قريبة جداً بين المجموعتين: المشاركين الذين لا يدخن أحد الوالدين (٢,٣٣) والمشاركين اللذين يدخن أحد الوالدين لديهم (٢,٣٥)، مما يشير إلى أن تأثير الجماعات الاجتماعية (الأصدقاء والزملاء) في تشكيل سلوك التدخين لا يختلف بشكل كبير بناءً على حالة التدخين لدى الوالدين. بالإضافة إلى ذلك، قيمة (ت) ٠,٨٥ وقيمة الدلالة الإحصائية ٠,٥٤ (أكبر من ٠,٠٥) تدلان على أن الفروق غير دالة إحصائياً، مما يعني أنه لا يوجد تأثير كبير لحالة التدخين لدى الوالدين على تأثر الطالب بالجماعات الاجتماعية، كما جاءت النتائج أيضاً بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لهذه الحالة حول استجاباتهم حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوك التدخين فتُظهر أن المتوسطات بين المجموعتين تكاد تكون متساوية، مما يعني أن الفروق غير دالة إحصائياً. هذا يشير إلى أن حالة التدخين لدى الوالدين لا تؤثر بشكل كبير على تأثر الطالب بوسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بسلوك التدخين، في حين جاءت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستجابات حول المحورين الآخرين، فتظهر النتائج حول محور الضغوط والعوامل الاجتماعية والثقافية المحفزة لسلوك التدخين بأن هناك فرقاً واضحاً ودالاً إحصائياً بين المشاركين بناءً على حالة التدخين لدى الوالدين. المتوسطات تشير إلى أن المشاركين الذين يدخن أحد الوالدين (٢,٤) يتعرضون لضغوط اجتماعية وثقافية أكبر مقارنةً بالآخرين (١,٧٨). قيمة (ت) المرتفعة ٨,٢ وقيمة الدلالة الإحصائية ٠,٠٠١ (أقل من ٠,٠٥) تؤكد أن هذا الفارق دال إحصائياً. يشير ذلك إلى أن المشاركين الذين يدخن أحد الوالدين قد يواجهون ضغوطاً اجتماعية وثقافية أكبر، مما يجعلهم أكثر عرضة لسلوك التدخين، كذلك جاءت الفروق حول استجاباتهم حول تأثير القيادة داخل الجماعة على التدخين، فتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق دال بين المشاركين بناءً على حالة التدخين لدى الوالدين فيما يتعلق بتأثير القيادة داخل الجماعة على التدخين. ، تشير إلى أن هذا الفارق دال إحصائياً، مما يعني أن المشاركين الذين يدخن والداهم قد يكونون أكثر تأثراً بالقيادة داخل الجماعة فيما يتعلق بسلوك التدخين.

ومما سبق تشير النتائج إلى أن حالة التدخين لدى الوالدين لا تؤثر بشكل كبير على تأثير الجماعات الاجتماعية أو وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوك التدخين لدى المشاركين، حيث إن الفروق بين المجموعتين غير دالة إحصائياً. ومع ذلك، تُظهر النتائج أن المشاركين الذين يدخن والداهم يتعرضون لضغوط اجتماعية وثقافية أكبر، ويكونون أكثر عرضة لتأثير القيادة داخل الجماعة مقارنةً بأقرانهم الذين لا يدخن والداهم، مما يعني أن هذه العوامل تساهم بشكل أكبر في تشكيل سلوك التدخين لدى هذه الفئة.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة الميدانية التي تناولت دور الجماعات الاجتماعية في تشكيل سلوك التدخين بين الشباب السعودي بمدينة الرياض، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الهامة التي قد تساعد في تقليل انتشار سلوك التدخين بين الشباب:

١. تعزيز دور الأقران في التوعية بمخاطر التدخين: ينبغي تفعيل برامج توعية تستهدف الجماعات الاجتماعية، مثل الأصدقاء والزملاء، بهدف تسليط الضوء على أخطار التدخين الصحية والاجتماعية. التركيز على تأثير الضغوط الاجتماعية ومحاولة تحويل هذا التأثير إلى دعم للإقلاع عن التدخين بدلاً من تبنيه.
٢. إطلاق حملات توعوية تستهدف قادة الرأي والقيادات داخل الجماعات: نظراً لتأثير الشخصيات القيادية داخل المجموعات على سلوك الأفراد، من المهم استهدافهم في حملات التوعية وتشجيعهم على أن يكونوا قدوة إيجابية من خلال الابتعاد عن التدخين، وتحفيز أقرانهم على تبني سلوكيات صحية.
٣. تعزيز البرامج المدرسية والجامعية: إدخال برامج تدريبية وتوعوية في المدارس والجامعات حول التدخين وأضراره، مع التركيز على كيفية التعامل مع الضغوط الاجتماعية التي قد تدفع الشباب إلى التدخين. يمكن أن تشمل هذه البرامج أيضاً دعماً نفسياً واجتماعياً للطلاب لمساعدتهم على مقاومة التأثيرات الاجتماعية.
٤. توفير بدائل اجتماعية صحية: فمن الضروري توفير أنشطة وبيئات اجتماعية بديلة تشجع الشباب على التفاعل الاجتماعي بطريقة صحية بعيداً عن التدخين. يمكن إنشاء أندية رياضية أو ثقافية للشباب لتقديم أنشطة تعزز الروابط الاجتماعية دون الحاجة إلى الانخراط في سلوكيات ضارة.

٥. تشجيع التدخلات العائلية: دور الأسرة مهم في الحد من تأثير الأصدقاء والزملاء على سلوك التدخين، فينبغي تعزيز دور الأهل في توجيه أبنائهم وزرع الوعي حول أخطار التدخين، وتوفير الدعم النفسي لهم لمواجهة الضغوط الاجتماعية.
٦. مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي: نظراً لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تصوير التدخين بشكل إيجابي، يجب على السلطات زيادة الرقابة على المحتوى الذي يروج للتدخين واتخاذ إجراءات ضد الإعلانات المباشرة وغير المباشرة التي تشجع على التدخين.
٧. إطلاق برامج للإقلاع عن التدخين تستهدف الشباب: يجب تطوير برامج إقلاع عن التدخين موجهة خصيصاً للشباب، مع التركيز على توفير دعم نفسي واجتماعي. من المهم أن تشمل هذه البرامج التوعية بكيفية التعامل مع ضغوط الأصدقاء والجماعات.
٨. البحث المستمر في تأثير الضغوط الاجتماعية: توصي الدراسة بمواصلة البحث في هذا المجال لفهم أعمق للعوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في سلوك التدخين، خاصةً في ظل التطورات التكنولوجية وتأثير وسائل الإعلام الحديثة.
٩. التعاون مع المؤسسات الدينية والمجتمعية: نظراً للتأثير الكبير للمؤسسات الدينية والمجتمعية في السعودية، يجب التعاون معها لنشر رسائل توعوية عن أخطار التدخين، وربط هذه الرسائل بالقيم الدينية والاجتماعية التي تحث على الحفاظ على الصحة.

المراجع

- الخمشي، جواهر بنت صالح بن عيادة (٢٠٢١) العوامل المؤدية لانتشار التدخين عند الفتيات في المجتمع السعودي دراسة مُطبَّقة على المُدخِّنَات المُرتادَات للمقاهي في مدينة الرياض، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، (٦١)، ٢٣٨-١٨٥.
- النجار، شيماء أحمد علي قطب (٢٠١٩) إدارة الضغوط الأسرية وعلاقتها بالاتجاه نحو التدخين وممارسته لدى عينه من المدخنين بمحافظة البحيرة، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا - كلية التربية النوعية ، (٢٢)، ١٧٩-٢١٨.
- البريكان، لولوة بريكان بن علي (٢٠٢٠) العوامل المؤدية للتدخين بين الفتيات في المجتمع السعودي: دراسة وصفية مطبقة على عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، ١٤(١)، ٥٠٩-٥٦٧.
- أحمد، إسراء أحمد إمام ؛ العطار، سهير عادل ؛ صالح، محمد عبد الرحمن ؛ عبد المحسن، هدى (٢٠٢٣) الأبعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة تدخين الإناث المصريات: دراسة حالة المدخنات، مجلة بحوث ، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، ٣(٥) ، ١-٢٠.
- القشعان، حمود فهد (٢٠١١) تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على اتجاهات الشباب نحو التدخين : دراسة ميدانية مقارنة على عينة من المدخنين وغير المدخنين، مجلة الاجتماعية ، (٤) ، ٣٤-٧٧.
- الزبيري ، طاهر حسو (٢٠١٧) النظرية السوسيوولوجية المعاصرة ، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
- عبد الله، معتز سيد ؛ وخليفة عبد اللطيف محمد (٢٠٠١) علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- أبو سليمان، بهجت عبد المجيد محمود ؛ القطايري، سامي محمد عليم (٢٠١٧) العوامل والأسباب الدافعة لممارسة سلوك التدخين من وجهة نظر طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم، مجلة التربية، جامعة الأزهر ، ١(١٧٣)، ٥٠٠-٥٣٤.
- البداح عبد الله (٢٠٠٧) دراسات وأبحاث في مكافحة التبغ بالمملكة العربية السعودية الرياض: برنامج مكافحة التدخين. وزارة الصحة.
- الرفاعي، سلطان. (٢٠٠٩) - التلوث البيئي. الطبعة الأولى دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الزعي، زهير والبطاينة عمر وشموط نزار والزعي، عبد الله. (٢٠١١) الفروق بين المدخنين مقارنة بغير المدخنين تبعا لبعض العوامل الديموغرافية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية الأردن، ٣٨(٢) ، ٣٤١-٣٥٦.

عباس، غانم عويز وجلبوب، فاطمة عبود (٢٠١٢). التدخين أسبابه وطرق علاجه. مجلة جامعة بابل، ٢٠(١)، ١٩٨-٢٠٨.

سالم، سناء. (٢٠١٠) العدوان والتشوهات المعرفية: دراسة مقارنة بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين دراسات الطفولة، ٢٢(٤)، ٢٦٣-٢٧٦.

عبد العال، مدحت؛ وجمال مصطفى؛ وعطية، أحمد؛ وعبد التواب، هشام (٢٠١١). استخدام تحليل Meta لدراسة العلاقة بين التدخين وسرطان الرئة ، ، مجلة النهضة، ١٢(١)، ١٧٣-١٩٨.

الخاروف، أمل محمد علي (٢٠٠٩) التدخين لدى طالبات وطلاب الجامعة الأردنية أسبابه ومضاره وطرق علاجه دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٦(١)، ٦١-٨٧.

الظفري، سعيد بن سليمان؛ الفزازية، منال؛ حسن، سمير إبراهيم؛ الراجحية، مروة بنت ناصر بن أحمد؛ العاني، مها عبد المجيد جواد (٢٠١٩) التدخين لدى طلبة جامعة السلطان قابوس: معدلات الانتشار والاتجاهات والأسباب والعلاج، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ١٠(١)، ٥-٢٠.

المالكي، عطية محمد (٢٠٢٠) العلاقة بين الانتماء للجماعة والالتزام بالمعايير الاجتماعية لدى طلاب وطالبات جامعة الطائف، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٤(٤)، ٢٤٣-٢٨٠.

Alroushan, S. (2023). The Effects of Social, Economic, and Psychological Pressures on Negative Practices During Emergency Crises in Jordanian Society: The Coronavirus Pandemic as a Case Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 50(3), 204-214.

Arora, M., Reddy, K. S., Stigler, M. H., & Perry, C. L. (2008). Associations between tobacco marketing and use among urban youth in India. *American journal of health behavior*, 32(3), 283-294.

Dube, S. R., Asman, K., Malarcher, A., & Carabollo, R. (2009). *Cigarette Smoking Among Adults and Trends in Smoking Cessation--United States, 2008*. MMWR: Morbidity & Mortality Weekly Report, 58(44).

East, K., McNeill, A., Thrasher, J. F., & Hitchman, S. C. (2021). Social norms as a predictor of smoking uptake among youth: a systematic review, meta-analysis and meta-regression of prospective cohort studies. *Addiction*, 116(11), 2953-2967.

- Khader, Y. S., & Alsadi, A. A. (2008). Smoking habits among university students in Jordan: prevalence and associated factors. *EMHJ-Eastern Mediterranean Health Journal*, 14 (4), 897-904, 2008.
- Lin, M., Chu, M., Li, X., Ma, H., Fang, Z., Mao, L., ... & Chiang, Y. C. (2023). Factors influencing adolescent experimental and current smoking behaviors based on social cognitive theory: A cross-sectional study in Xiamen. *Frontiers in Public Health*, 11, 1093264.
- Lorant, V., Soto, V. E., Alves, J., Federico, B., Kinnunen, J., Kuipers, M., ... & Kunst, A. (2015). Smoking in school-aged adolescents: design of a social network survey in six European countries. *BMC research notes*, 8, 1-12.
- Merton, R. K. (2003). Social structure and anomie. *Crime-Critical Concepts in Sociology*. London: Routledge, 201-212.
- Polacek, G. N., & Atkins, J. L. (2008). Smoking Behavior, Attitudes of Second-Hand Smoke, and No-Smoking Policies on a University Campus. *Health Educator*, 40(1), 37-45.
- Susanto, A., Nurhaeni, I. D. A., & Kartono, D. T. (2022). Stages of Early Adolescent Smoking Behavior Development in Tegal City, Indonesia: A Qualitative Study. *Nusantara Science and Technology Proceedings*, 1-8.
- Wasantha Jayawardene, M. D. (2021). Association between Cancer Risk Perception and Cigarette Smoking among US Adults. *Journal of Alcohol and Drug Education*, 65(2), 22-41.
- World Health Organization. (2022). *WHO global report on trends in prevalence of tobacco use 2000-2030*. World Health Organization.
- Zeihner, J., Starker, A., & Kuntz, B. (2018). Smoking behaviour among children and adolescents in Germany. Results of the cross-sectional KiGGS Wave 2 study and trends. *Journal of Health Monitoring*, 3(1), 38.